كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شاء وخلق وذرأ وبرأ عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
واليه المصير واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واحفظ الامام
والامة الراعي والرعية الف بين قلوبهم في الخيرات ادفع شر بعضهم عن بعض اللهم انت العالم
بسرائرنا فاصلحها وانت العالم بحوائجنا فاقضها وانت العالم بذنوبنا فاغفرها
وانت العالم بعيوبنا فاسترها لا ترنا حيث نهيتنا لا تفقدنا حيث امرتنا لا
تنسنا ذكرك ولا تؤمنا مكرك لا تحوجنا الى غيرك لا تجعلنا من الغافلين اللهم
الهمنا رشدنا واعذنا من شر انفسنا اشغلنا بك عما سواك اقطع عنا كل قاطع
يقطعنا عنك الهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يلتفت عن يمينه ويقول
لا اله الا الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول تلقاء وجهه هكذا
ثم يلتفت عن يساره ويقول هكذا ثم يقول لا تبدي اخبارنا ولا تهتك استارنا
ولا تؤاخذنا بسوء اعمالنا لا تحيينا في غفلة ولا تاخذنا على غرة ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا
على القوم الكافرين ثم يشرع الكلام بما يفتح الله عز وجل على لسانه من
فتوح الغيب من غير تقرير ولا تعبية بكلام وفي اثناء ذلك من المجالس يكون فقد
حفظ خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او كلمة حكمة من كلام الحكماء من جملة
ما يقرأ عليه فيبدأ بذكر ذلك تبركا به ويشرع ويبني الكلام عليه قال رضي الله
عنه بكرة الجمعة بالمدرسة سابع جمادي الاخر سنة خمس واربعين وخمسمائة

بعد

بعد كلام كن عاقلا ولا تكذب تقول انا خايف من الله عز وجل وانت تخاف
من غيره لا تخاف جنيا ولا انسيا ولا ملكا ولا تخاف شيئا من الحيوانات
الناطقة والصامتة لا تخاف من عذاب الدنيا ولا تخاف من عذاب الآخرة
وانما تخاف من المعذب بالعذاب العاقل لا يخاف لومة لايم في
جانب الله عز وجل هو اصم عن سماع كلام غير الله عز وجل الخلق كلهم عنده
عجزاء مرضا فقراء هذا وامثاله هم العلماء الذين ينتفع بعلمهم العلماء بالشرع
وحايق الاسلام هم الطباء الذين الجابرين لكسره يا من قد انكسر دينه تقدم
اليهم حتى يجبر والسرك الذي انزل الداء هو الذي ينزل الدواء هو اعرف
بالمصلحة من غيره لا تتهم ربك عز وجل في فعله نفسك اولى بالتهم واللوم
من غيرها قل لها العطاء لمن اطاع والعصا لمن عصا اذا اراد الله عز وجل
بعبد خيرا سلبه فان صبر رفعه وطيبه واعطاه واغناه اللهم انا نسالك
القرب منك بلا بلاء الطف بنا في قضائك وقدرك اكفنا شر الاشرار
وكيد الفجار احفظنا كيف شئت وكما شئت نسيلك العفو والعافية
في الدين والدنيا والاخرة نسالك التوفيق للاعمال الصالحة والاخلاص
في الاعمال آمين دخل رجل على ابي يزيد البسطامي رحمة الله عليه فبقي
ينظر يمينا وشمالا فقال ابو يزيد له ما لك قال اريد موضعا نظيفا اصلي
به فقال له طهر قلبك وصل حيث شئت لا يعرف الرياء الا المخلص كان
فيه ويخلص منه هو عقبة في طريق القوم لا بد لهم من العبور عليها الرياء
والنفاق والعجب من جملة سهام الشيطان التي يرمي بها الى القلوب اقبلوا
من المشايخ وتعلموا منهم السير في طريق الحق عز وجل فانه طريق قد سلكوه
سلوهم عن افات النفوس والاهوية والطباع فانهم قد قاسوا

دعاء

سهام نفس وشيطان

بيان ريا ونفاق وعجب كه عقبه اند

اذا اتيتهم وعرفوا اعفوا عليهم ومخاتئنهم بتقوانى ذلك زمانا فبعد كم وكم حتى اغلبوا

عليه وغلبوهم وملكوهم لا تغتر بنفخ الشيطان فيك ولا تنهزم من سهام النفس فانما

ترميك بسهامه فانه لا يقدر عليك الابطريقها شيطان الجن لا يقدر عليك الا

بشيطان الانس وهي النفس والاقران السوء استغث بالله عز وجل واستعن

به على هولاء الاعداء فانه يغنيك فاذا وجدته ورايت ما عنده وحظيت به

ارجع من عنده الى العيال والخلق وخذهم اليه قل لهم ايتوني باهلكم اجمعين

يوسف عليه السلام لما ظفر بالملك والملك قال لاهله ايتوني باهلكم اجمعين

المحروم من حرم الحق عز وجل وفاته القرب منه دنيا واخرة قال عز وجل في بعض

كتبه يا ابن ادم ان فتك فاتك كل شيء كيف لا يفوتك الحق عز وجل وانت

معرض عنه وعن المؤمنين من عباده موذيا لهم بقولك وفعلك معرض عنهم ظاهرا

وباطنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذية المومن اعظم عند الله من نقض الكعبة

والبيت المعمور خمس عشرة مرة اسمع ويلك يا من لم يزل يوذي فقراء الله

عز وجل وهم المومنون به الصالحون له العارفون به المتوكلون عليه ويلك

انت عن قريب ميت مسحوب مخروج من بيتك وما لك الذي تفتخر به منهوب

لا ينفعك ولا يرد عنك فصل وقال رضي الله عنه بالرباط تاسع جمادى الاخر

من سنة خمس واربعين خمسماية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء اليه رجل

فقال له اني احبك في الله عز وجل فقال له اتخذ البلاء جلبابا اتخذ الفقر جلبابا

لانك تريد تتصف بصفتي تتصف بي لان من شرط المحبة الموافقة ابو بكر

الصديق رضي الله عنه لما صدق في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم

انفق عليه جميع ماله واتصف بصفته وشاركه في الفقر حتى تخلل بالعباء وافقه

ظاهرا وباطنا سرا وعلانية وانت يا كذاب تدعي تحية الصالحين وتخفي عنهم

دنا

١٣ واستعن

الشيطان واقران السوء

نبه السلام

اي قل عند نفخ الشيطان بالوسوسة وعند رمي النفس سهامه نغليك يا غياث المستغيثين اغثني كذا صرح في بعض كتب السلوك

دنانيرك ودراهمك وتريد القرب منهم والمصاحبة لهم كن عاقلا هذه
محبة كاذبة المحب لا يخبأ عن محبوبه شيئا ويؤثره على كل شيء كان الفقر
ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم لا يفارقه ولهذا قال الفقر اسرع الى
من يحبني من سيل الماء الى منتهاه وقالت عائشة رضي الله عنها
ما زالت الدنيا علينا كدرة عسرة ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينا فلما قبض صبت الدنيا علينا صبا فشرط حب الرسول الفقر وشرط
حب الله عز وجل البلاء عن بعضهم انه قال وكل البلاء بالولاء كيلا يدعي محبة الله
عز وجل مع كذبه ونفاقه وريائه ارجع عن دعواك وكذبك لا تخاطر براسك
ان كنت حيث تصدق والا فلا تتعنا لا تتبهرج على الصيرفي فانه لا يقبل منك
بفضحك لا تتولع بالحية والسبع فانهما يهلكانك ان كنت خواء فتقدم
الى الحية وان كان لك قوة فتقدم الى السبع طريق الحق عز وجل يحتاج الى الصدق
ويحتاج الى نور المعرفة به شمس المعرفة طالعة في قلب الصديقين لا تغيب
ليلا ونهارا يا غلام اعرض عن المنافقين المتعرضين لمقت الله عز وجل
كن عاقلا ولا تقرب اكثر اهل الزمان ذبابا عليهم ثياب خذ مرآة الفكر وانظر
فيها واسئل الله عز وجل ان يبصرك بك وبهم اني قد خبرت الخلق والخالق
فوجدت الشر عند الخلق والخير عند الخالق اللهم سلمنا من شرهم وارزقني
خيرك دنيا واخرة اني لا اريدكم لي وانما اريدكم لكم في حبالكم اقل ما اخذ منكم
شيئا الا لكم لا لي عندي فيما يخفى عنا عما اخذه منكم ما عندي الا الكسب
او التوكل على الله عز وجل لا انتظر ما تؤتونيه كما ينتظركم هذا المنافق المرائي
المتوكل عليكم الناسي لربه عز وجل انا محك اهل الارض فكونوا عقلاء ولا
تتبهرجوا علي فاني اعرف جيدكم من رديكم بتوفيق الله عز وجل وتأهيله لي اني

شرط محبة مصطفى عليه الصلوة السلام

شرط حب الله ورسوله

طريق الحق عز وجل

انا محك اهل الارض

اردت الفلاح فكن سندانا لقطيبي حتى اقرع دماغ نفسك وهواك وطبعك و
شيطانك واعدائك واقرانك السوء استعينوا بربكم عز وجل على هولاء
الاعداء والمنصور من نصر عليهم والمخذول من وكل اليهم الآفات كثيرة ومنزلها
واحد الامراض كثيرة وطبيبها واحد يا مرضى النفوس سلموا انفوسكم الى الطبيب لا تتهموه
فيما يفعل بكم فهو ارأف بكم منكم على نفوسكم اخرسوا بين يديه ولا تعارضوه وقد رأيتم
الخير كله في الدنيا والآخرة القوم في سكوت كلي وجمود كلي ودهشة كلية
فاذا تم لهم ذلك وداموا عليه انطقهم كما ينطق الجمادات يوم القيمة لا ينطقون الا
اذا انطقوا لا ياخذون الا اذا اعطوا لا يبسطون الا اذا بسطوا انحقت قلوبهم
بقلوبهم الملائكة الذين قال الله عز وجل في حقهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون التحقوا بالملائكة فزادوا عليهم بالمنزلة زادوا عليهم في المعرفة بالله عز وجل
والعلم به والملائكة علماؤهم واتباعهم يستفيدون منهم لان الحكم نصب في قلوبهم
صبا قلوبهم محروسة من جميع الآفات تاتي الى جوارحهم ومبانيهم ونفوسهم
اما قلوبهم فلا ان اردت الوصول الى منازلهم فعليك بتحقيق الاسلام ثم ترك
الذنوب ما ظهر منها وما بطن ثم الورع الشافي ثم الزهد في مباح الدنيا وحلالها
ثم الاستغناء بفضل الله عز وجل ثم الزهد في فضله والاستغناء بقربه واذا
صح لك الاستغناء بقربه صب عليك فضله وفتح عليك ابواب اقسامه
باب لطفه ورحمته ومنته قبض عنك الدنيا ثم بسطها الى نهاية ويد الاحاد
افراد من الاولياء والصديقين لعلمه بقوتهم فانهم لا يشتغلون عنه بشيء واما العامة
منهم فالدنيا عنه مقبوضة لانه يحب فراغتهم له ودخولهم عليه وطلبهم منه ولو اعطاهم
الدنيا لعلمه كانوا اشتغلوا بها عن خدمته ويقعدون معها هذا هو الاغلب وذلك
نادر والنادر لا يتعلق عليه حكم نبينا صلى الله عليه وسلم من جملة من عرضت

اوراق
بباطن في الاصل

عليه الدنيا

عليه الدنيا فلم يشتغل بها عن خدمة الانام تبعث مع كمال الزهد والاعراض عرضت
عليه مفاتيح كنوز الارض فردها وقال رب احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في
مع المساكين الزهد منه صالحة والا فما يقدر احد ان يزهد في قسمة المؤمن يستريح
من نعل الحرص لانشره ولا يستعجل زهد الاشياء بقلبه واعرض عنها بسره
واشتغل بما امر به وعلم ان قسمه لا تفوته فلم يطلبه ترك الاقسام تعد وخلفه
وتذل له وتساله قبولها يا غلام تحتاج الي ايمان يسير كسبه طريق الحق عز وجل والي
ايقان يثبتك فيها تحتاج في اول سلوكك في هذه الطريق الي هميان وفي اخره الي
ايمان بخلاف طريق مكة بعضهم قال طريق مكة يحتاج الي ايمان او هميان وهذه الطريق التي
قد اشرت اليها تحتاج الي هميان وايمان بداية ونهاية عن سفين الثوري رحمة الله
عليه انه اول ما طلب العلم كان علي وسطه هميان فيه خمسماية دينار ينفق منه ويتعلم
ويدق عليه بيده ويقول لولاك لتمندلوا بنا فلما حصل له العلم وعرف الحق عز وجل انفق
ما بقي معه علي الفقراء في يوم واحد وقال لو ان السماء حديد لا تمطر والارض
صخر لا تنبت واهتممت برزقي لظننت اني كافر عليك بالكسب والتعلق بالسبب
الي يقوي ايمانك ثم انتقل من السبب الي المسبب الانبياء عليهم السلام اكتسبوا
واقترضوا وتعلقوا بالاسباب في اول امرهم وفي الاخير توكلوا جمعوا بين الكسب
والتوكل بداية ونهاية شريعة وحقيقة يا محروم لا تخل من بدل الكسب والتوكل
علي ما في ايدي الناس وتكديه منهم فتكفر نعمة الاقدار فيمقتك الله
عز وجل ويبعدك ترك الكسب والكدية من الناس عقوبة من الله عز وجل
للعبد سليمان عليه السلام لما ازال ملكه عاقبه باشياء من جملتها الكدية
من الناس كان في ايام مملكته يكتسب ويأكل فلما ضيق الحق عز وجل عليه
اخرجه من مملكته وضيق عليه طرق الارزاق حتى كدي من الناس وذكر

کسب و توکل

یدک

قصه قهر سليمان عليه السلام

سبب ذلك لعبادة امراة في بيته مثال ابليها اربعين يوما فيقضى في العقوبة

اربعين بيوم القوم لا فرحة لغمهم ولا وضع لحملهم لا قرار لعيونهم لا سلوة لمصابهم

حتى يلقوا ربهم عز وجل ولقاؤهم على ضربين لقاء في الدنيا بقلوبهم واسرارهم

وهو نادر ولقاء في الاخرة اذا القوا ربهم جاءهم الهناء والفرح اما قبل هذا

فمصائبهم دائمة وقال رضي الله عنه بعد كلام النفس يا غلام امنعها الشهوات واللذات

واطعمها طعاما طاهرا لا يكون نجسا الطاهر الحلال والحرام النجس ثم قال قلل غذاءها

من الحلال حتى لا تبطر وتشمخ وتنسى الادب اللهم عرفنا بك حتى نعرفك امين

وقال رضي الله عنه بالمدرسة حادي عشر جمادي الاخر سنة خمس واربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تضعضع لغني طلبا لما في يديه ذهب ثلثا دينه

اسمعوا يا منافقين هذا لمن تضعضع الاغنياء فكيف من صلى وصام وحج لهم

وقبل اغنائهم يا مشركين بالله عز وجل ما عندكم منه ولا من رسوله خبر اسلموا

وتوبوا واخلصوا في التوبة حتى يتربى ايمانكم ويتضعضع نفاقكم وينشو توحيدكم

فتصعد فرعه الى العرش يا غلام اذا تربى ايمانك وصعدت شجرته اغناك

الحق عز وجل عنك وعن الخلق يغنيك عن كسبك وعن اكتسابك من الخلق تشبع

نفسك وقلبك وسرك يوقفك على بابه ويغني فقرك بذكره وقربه والانس

به ولا تبالي بمن اكل الدنيا واشتغل بها لا تبالي بمن هي في يده فتصير رؤيتك

له رحمة وكلفة وظلمة يا من يدعي العلم ويطلب الدنيا من ابنائها ويذل لهم قد اضلك الله

على علم ذهبت بركة علمك ذهب لبه وبقي قشره وانت يا من يدعي العبادة

وقلبه يعبد الخلق ويخافهم ويرجوهم ظاهر عبادتك لله عز وجل باطنها للخلق كل

طلبك وهمك لما بايديهم من الدراهم والدنيا والحطام ترجو حمدهم وثناءهم

وتخاف ذمهم واعراضهم تخاف من منعهم وترجو عطاءهم بكثرة تماديك وتخادعك

ولين

در باب اللقاء والرویة

منع نفس از شهوت ولذت

دعوی علم مع طلب دنیا

مدعی عبادة

ولين كلامك على ابوابهم ويلك انت مشرك منافق مرائي مداخل زنديق
ويلك على من تتبهرج على من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويلك
تقف في الصلاة وتقول الله اكبر وانت تكذب في قولك الخلق في قلبك اكبر
من الله عز وجل تب الى الله عز وجل ولا تعمل حسنة لغيره لا للدنيا ولا
للاخرة كن ممن يريد وجهه اعط الربوبية حقها لا تعمل للحمد والثناء لا للعطاء
ولا للمنع ويحك رزقك لا تزيد ولا تنقص ما قد قضي عليك من الخير والشر
لا بد من مجيئه فلا تشتغل بشيء قد فرغ منه واشتغل بطاعته قلل حرصك
وقصر املك واجعل الموت نصب عينك وقد افلحت عليك بموافقة الشرع
في جميع احوالك يا قوم اليس قد بقي عندكم من موافقة الشرع قد تركتموه من ايديكم
ظواهركم وبواطنكم وتبعتم نفوسكم واهويتكم واغتررتم بحلم الله عز وجل عنكم يوما
بعد يوم يرفع العذاب والنكال عنكم وفي الاخير ينزله عليكم من جميع جهاتكم ياخذك
ويبطش بك ثم يجيئك الموت والنزول الى القبر فتلقى ضيقه وعذابه فتبقى في
ذلك الى يوم القيمة ثم تكادليك بنبيك وتحشر الى الارض الاكبر فتحاسب على الذرا
وعلى جميع ما عملت في الساعات تسال عن القليل والكثير انت صنم بلا روح
جلد يابس بلا معنى ولا قوة لا يصلح الا للنار عبادتك لا اخلاص فيها فاذا لا
الا روح فيها لا تصلح انت وعبادتك الا للنار ما تحتاج تتعب ان لم تخلص في الاعمال
ما يفيد منها شيء انت من العاملة الناصبة عاملة في الدنيا ناصبة في النار
يوم القيمة الا ان تتوب وتعتذر قبل مجي الموت ارجع الى الله عز وجل بتجديد
للاسلام وحسن التوبة والاخلاص فيها قبل ان يجي الموت فيغلق الباب في
وجهك فلا يقدر على الدخول لا دار التوبة ارجع اليه باقدام قلبك حتى
لا يغلق في وجهك باب فضله ويكلك الى نفسك وحولك وقوتك ومالك

في قولك الله اكبر

توبة

رزقك لا يزيد
ولا ينقص

موافقة شرع

تعادد

محاسبة

ولا يبارك لك في جميع ما انت فيه ويحك ما تستحي منه عز وجل وقد جعلت دينارك
ربك ودرهمك همك وتنسيه بالكلية عن قريب ترى خيرك ويحك اجعل دكانك
ومالك لعيالك تكسب لهم بامر الشرع ويكون قلبك متوكلا على الله عز وجل اطلب
رزقك ورزقهم منه لا من المال والدكان فيجري رزقك رزقهم على يدك
ويجعل فضله قربه والانس به قلبك يغني عيالك غناك ويغنيك به يغنيهم بما يشاء
وكيف يشاء ويقال لقلبك هذا لك وهذا لعيالك كيف تصل الى هذا المقام
وانت عمرك كله مشرك محجوب مطرود لا تشبع من الدنيا وجمعها اغلق باب قلبك
وليس الكل من الدخول اليه وانزل فيه ذكر الحق عز وجل حسب وتب توبة في اثر
توبة من اعمالك وندامة في اثر ندامة نحو نيتك وسوادك واكثر البكاء على
ما كان منك وواسى الفقراء بشيء من مالك لا تبخل به فعن قريب تفارقه
المؤمن الموقن ما يخلف في الدنيا والاخرة لا يكون بخيلا عن عيسى عليه السلام
انه قال لابليس من احب الخلق اليك قال مؤمن بخيل قال ومن ابغضهم اليك
قال فاسق كريم قال له لم ذلك قال لاني ارجو المؤمن البخيل ان يوقعه بخله في المهمه
واخاف من الفاسق الكريم ان تمحى سيئاته بكرمه اشتغل بالدنيا للدنيا انزع
انما شرع الكسب ليستعان به على طاعة الحق عز وجل اما انت اذا اكتسبت
استعنت على المعصية وتركت الصلاة وفعل الخير ولم تخرج الزكوة فا
في معصية لا في طاعة يصير كسبك لقطع الطريق عن قريب يجيء الموت فيفرح
به المؤمن ويغتم به الكافر والمنافق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات
المؤمن تمنى انه ما كان في الدنيا ولا ساعة لما يرى من كرامة الله عز وجل
له اين التائب الثابت على توبته اين المستحي من ربه عز وجل المراقب له
في جميع الاحوال اين المتعفف عن المحارم في خلوته وجلوته اين الغاض

ليصر

عن رؤيته ما سوي الحق عز وجل

بصر قلبه وقالبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العينين العينان لتزنيان
وزناهما النظر الى المحرمات لم تزني عيناك بالنظر الى المحرمات من النساء
والصبيان اما سمعت قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يا فقير
اصبر على فقرك فان فقر الدنيا ينقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة
رضي الله عنها يا عائشة تجرعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة ما تدري ما اسمك

بيان صبر فقر

مع القوم شقي ام سعيد معلوم ان هذا في علم الله عز وجل وسابقة لكن لا
تترك الخوف وتتكل على العلم السابقة فتمرق عن حد الشرع اجهد في
فعل ما امرت به وما عليك من هذا العلم السابق هذا شيء ما تعلمه انت ولا غيرك
هو من جملة الغيوب القوم طردوا افراش الدنيا وتخواعنه وقاموا بين يدي
مولاهم واشتغلوا بخدمته مع خدمه يأخذون منها تزود الا تعامل يفعلون
ذلك ضرورة يقومون بنيانهم على العبادة ويحصنون فروجهم من كيد الشيطان
ومكره يمتثلون في ذلك امر ربهم عز وجل ويتبعون سنة نبيهم صلى الله عليه
وسلم كل شغلهم في امتثال الامر واتباع السنة وهم مع ذلك ينو الهمة
في قوة الزهد في كل الاشياء اللهم اجعلنا منهم واعد علينا من بركاتهم امين

وهم مع النكاح في قوة الزهد

يا غلام ما دام حب الدنيا في قلبك لا ترى شيئا من احوال الصالحين ما دامت
الدنيا من الخلق منشر كابهم لا تنفتح عينا قلبك الكلام حتى تزهد في الدنيا والخلق
اجتهد ان ترى ما لا يراه غيرك تخرق لك العادة اذا تركت ما هو من حسابك
يأتيك ما هو في غير حسابك اذا اعتمدت على الحق عز وجل واتقيته خلوة
وجلوة رزقك من حيث لا تحتسب اترك انت يعطينك هو ازهد
فيما يرغبك هو في البداية الترك وفي الآخر الاخذ في بدء الامر تكلف
في ترك الدنيا والشهوات وفي آخرها يكلف تناولها الاول للمتقين

ما دام حب الدنيا
ف
ترك محبت دنيا

وانا تي لك ابدال الواصلين الي طاعة الله عز وجل يا مرائي يا منافق يا مشرك لا تزاحمهم

فيما تتركهم معدودون لا تطلب احوالهم فما يقع بيدك هم خرقوا العادات

وانت حفظتها فلا جرم خرقت لهم العادات ولم تخرق لك قاموا عند نومك

ترك عادات

صاموا عند افطارك خافوا عند امنك وامنوا عند خوفك وبذلوا عند مسكك

عملوا للحق عز وجل وعملت انت لغيره ارادوه واردت انت غيره سلموا

الامر اليه وجاذبته انت وجاذبته فعنوا انقطاعه وقطعوا السنتهم عن الشكوي

الي الخلق ولم تفعل انت كذلك صبروا علي المرارة فانقلبت في حقهم حلاوة

سكاكين القدر تقطع لحومهم ولا يبالون ولا يتالمون وذلك لرؤيتهم المولم

ودهشتهم به الخلق منهم في راحة لا يتعدي منهم احد اليهم قيل ان الابرار الذين

لا يؤذون الذر والذر هو نمل صغار لا تكاد تري يواصلون الحق عز وجل بالطاعة

والخلق بحسن العشرة والاهل بالصلة من نعيم دنيا واخري في الدنيا نعيم القرب

وفي الاخري نعيم الجنة رؤيتهم الله عز وجل ودنوهم منه والسماع لكلامه

والتلبس بخلعه ما عليك منهم اشتغل بالتوبة من ذنوبك ووقاحتك علي ربك

عز وجل ونحو ذلك عليه ويلك الحياء من الله عز وجل يكون لا من الخلق هو الكائن

قبل كل شيء فتنحي من المحدث وتوافح علي القديم هو الكريم وغيره

لئيم هو الغني وغيره الفقير دابه العطاء وداب غيره المنع ارجع بحوايجك اليه

فانه اولي من غيره استدل عليه بصنعته حافظ علي حدود شرعه ولازم

تقواه فانك اذا دمت علي تقواه دلك عليه فاشتغلت به عن المصنوع

استدل عليه واطلبه واترك الدنيا والاخرة فان مالك منهما ياتيك

ترك ما سوا موجب صفا

ولا يفوتك تركك لما سواه يصفوا قلبك من الاكدار ان لم يدلك

قلبك عليه فانت كالبهائم بلا عقل قم عن الدنيا وتعال الي العقلاء

الذين

رزقك لا ياكل غيرك

الذين دلهم عقلهم على الله عز وجل فتعلم العقل منهم واعرف به نفسك
وربك عز وجل ويحك عمرك يذهب وما عندك خبر الى متى هذا الاعراض
عن الاخرة والاقبال على الدنيا ويحك رزقك لا ياكله غيرك موضعك
من الجنة والنار لا ياخذه غيرك قد ملكتك الغفلة واسرك الهوى كل همك
في الاكل والشرب والنكاح والنوم وبلوغ اغراضك همك هم الكفار
والمنافقين بعد ما تشبع من حلال او حرام ما عليك قلبك كان لك دين
او لا يا مسكين ابك على نفسك يموت ولدك تقوم القيامة عليك يموت
دينك ولا تبالي ولا تبكي عليه الملائكة الموكلون بك يبكون عليك لما يرون
من خسرانك في بضاعة دينك ما لك عقل لو كان لك عقل لبكيت
على ذهاب دينك معك راس مال وانت لا تتجر بهما علم لا يعمل به
وعقل لا ينتفع به وحيوة لا تفيد كبيت لا يسكن وكنز لا يعرف وطعام
لا يوكل اذا كنت لا تعرف ما انت فيه فانا اعرف مي مراة الشرع الذي
هو الحكم الظاهر ومراة العلم بالله عز وجل الذي هو العلم الباطن انتبه
من نوم الغفلة واغسل وجهك بماء اليقظة فانظر ما انت امسلم
او كافر مؤمن او منافق موحد او مشرك مرائي او مخلص موافق او مخالف
راض او ساخط الحق عز وجل لا يبالي بك رضيت ام سخطت ضر هذا
ومنفعته عائدة اليك سبحان الكريم الحليم المتفضل الكل تحت لطفه وفضله
لو لم يلطف بنا لهلكنا لو قابل كل واحد منا حقيقة المقابلة على فعله
لهلكنا اجمع يا غلام تمن على الله عز وجل بعبادتك مع عجبك ورياءك
ونفاقك وتطلب كرامته لك وتزاحم الصالحين مع فسادك ما لك والذي
هم والدعوى لمعرفتهم يا ابق يا شارد يا خارج عن دائرة المخلصين الموحدين

من هذه الامة ويحك ابك حتى يبك معك اقعد في مصيبة والبس ثياب العزا حتى

يقعد معك انت محجوب وما عندك خبر قال بعض الصالحين رحمة الله عليه ويل للمحجوبين

الذين لا يعلمون انهم محجوبون ويلك اي شيء قلبك اي شيء تعقل الى من تشكوا

الى من تستغيث مع من تنام اذا وقعت في شدة بمن تتوحد نبي اني اعرف

كذبك ونفاقك انت والخلق عندي كالبق الصادق منكم انا غليمه وخادمه ان

اراد ان يحملني الى السوق يبيعني او يكاتبني فليفعل ان اراد ان ياخذ ثيابي وما

بيدي او يامرني حتى اكدي فليفعل انت لا صدق لك ولا توحيد ولا ايمان ايش

اعمل بك اشتد بك البثق انت خشب نجر لا تصلح الا للنار يا قوم الدنيا تذهب

والاعمار تفنى والاخرة قريب منكم وما لكم همها بل همكم للدنيا وجمعها انتم اعداء

نعم الله عز وجل ان كان منه اليكم شر تظهرون وان كان منه اليكم خير تكتمون

اذا كتمتم نعمة الله عز وجل ولم تشكروه عليها سلبها منكم عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبده نعمة احب ان يرى عليه القوم جعلوا الهم

هما واحدا اخرجوا الاشياء من قلوبهم واسكنوها اشياء واحدا الاكل لا شياء

اخلصوا عباداتهم من الرياء والنفاق والسمعة حققوا العبودية لربهم عز وجل وانتم

عبيد الخلق والاهوية والحظوظ والحمد والثناء ما فيكم من تحققت له العبودية الا

من يشاء الله عز وجل احاد افراد هذا يعبد الدنيا ويحب دوامها و

يخاف زوالها وهذا يعبد الخلق يخاف منهم ويرجوهم وهذا يعبد الجنة

يرجوا نعيمها ولا يرجو خالقها وهذا يعبد النار يخاف منها ولا يخاف من خالقها

ما الخلق وما الجنة وما النار ومن سواه قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين حنفاء العارفون العاملون به عبدوه له لا لغيره اعطوا

العبودية والربوبية حقها عبدوه امتثال امره ومحبة له لا لمعنى اخر وعنوا فيه

دون

نبق السيل موضع كذا

نبق نبقا ونبقانا

يعقوب اي خرقه و

نشقه فانشق اي

دون غيره وتركوا ما سواه انهم صور بلا ارواح انهم ظاهر والقوم باطن انهم
مباني والقوم معاني انهم جهر وهم سر القوم رحالة الانبياء عن ايمانهم وشمائلهم وقد
امهم وورائهم بقايا طعامهم وشرابهم لهم يعلموا بعلومهم فصحت لهم الوارثة منهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء اذا عملوا بعلومهم كانوا خلفاء
الانبياء وورثتهم ونوابهم ويلك لا تجيء بمحض العلم فحسب كما لا تنفع دعوى
بلا بينة لا ينفع علم بلا عمل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يهتف العلم بالعمل فان
اجابه والا ارتحل تر تحل بركته وتبقى دراسته تبقى قشوره ويذهب لبه
تارك العمل بالعلم احدكم تحزن الشعر بعبارته وفصاحته وبلاغته وليس له
عمل ولا اخلاص لو تهذب قلبك لتهذبت جوارحك لانه ملك الجوارح فاذا تهذب
الملك تهذبت الرعية العلم قشر والعمل لب انما يحفظ القشر حتى يحفظ اللب
وانما يحفظ اللب حتى يستخرج منه الدهن فاذا لم يكن في القشر ما يصنع به واذا لم يكن
في اللب دهن فما يصنع به العلم قد ذهب لانه اذا ذهب العمل به فقد ذهب
ليس ينفع حفظه ودراسته بلا عمل يا عالم ان اردت خير الدنيا والاخرة
فاعمل بعلمك وعلم الناس ويا غني ان اردت خير الدنيا والاخرة فواس
الفقراء بشيء من مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس عيال الله
واحب الناس الى الله عز وجل انفعهم لعياله سبحان من احوج البعض الى البعض
له في ذلك حكم يا غني تهرب مني انا اخذ منك لك سيجيء الخبر من الله عز وجل
ويغني عنكم ويحوجكم الي كان ابراهيم رحمة الله عليه اذا اراد قلة صبر الفقراء يقول
اللهم اوسع علينا في الدنيا وزهدنا فيها ولا تزويها عنا وترغبنا فيها فنهلك
بطلبها اللهم الطف بنا في اقضيتك واقدارك فصل وقال رضي الله عنه
بكرة بالرباط سادس عشر جمادى الاخر سنة خمس واربعين وخمسمائة

القلب ملك الجوارح

يا طوبى لمن اعترف لله عز وجل بنعمه واضاف الكل اليه وعزل نفسه والاسباب و حوله
وقوته العاقل الذي لا يحب على الله عز وجل عملا ولا يطلب منه جزاء في جميع
الاحوال ويلك انت تعبد الله عز وجل بغير علم وتزهد بغير علم وتاخذ الدنيا
بغير علم ذلك حجاب في حجاب مقت في مقت لا تميز الخير من الشر لا تفرق بين
ما هو لك وما هو عليك ما تعرف صديقك من عدوك كل ذلك بجهلك بحكم الله عز وجل
وتركك لخدمة الشيوخ شيوخ العلم وشيوخ العمل يدلونك على الحق عز وجل وما وصل
من وصل الا بالعلم والزهد في الدنيا والاعراض عنها بالقلب والقالب المتزهد
يخرج الدنيا من يده والزاهد المتحقق في زهده يخرجها من قلبه زهدوا في الدنيا بقلوبهم
فصار الزهد طبعا لهم خالط ظواهرهم وبواطنهم انطفت نائرة طباعهم انكسرت اهويتهم
اطمانت نفوسهم واستحال شرها يا غلام هذا الزهد ليس هو صنعة تعملها ليس هو
شيئا تاخذه بيدك ترميه بل هو خطوات اولها النظر في وجه الدنيا فتراها كما هي
على صورتها عند من تقدم من الانبياء والرسل وعند الاولياء والابدال الذين
لم يخل منهم زمان انما تصح رؤيتك لها باتباع من تقدم في الاقوال والافعال اذا
اتبعتهم رايت ما راوا واذا كنت على اثر القوم قولا وفعلا خلوة وجلوة علما
وعملا صورة ومعنى تصوم كصيامهم وتصلي كصلاتهم وتاخذ كاخذهم وتترك كتركهم
وتجهم فحينئذ يعطيك الله نورا ترى به نفسك وغيرك تتبين لك عيوبك و
عيوب الخلق فتزهد في نفسك وفي الخلق اجمع فاذا صح لك ذلك جاءت انوار القرب
الى قلبك صرت مؤمنا موقنا عارفا عالما ترى الاشياء على صورها
ومعانيها ترى الدنيا كما راها من تقدم من الزاهدين الموصوفين تراها في صورة
عجوز شوهاء قبيحة المنظر فهي عند هؤلاء القوم على هذه الصفة وعند
الملوك كالعروس المجلية في احسن صورة فهي عند القوم حقيرة ذليلة يحرقون
شعرها

ما وصل من وصل الا بالعلم والزهد

بيان مراتب زهد

بیان زهد در اختیار خود ٥٨

شعرها ويخرقون ثيابها ويحمشون وجهها ويأخذون اقسامهم منها قسراً

وجبراً على رغم انفها وهم في صحبة الآخرة يا غلام اذا صح لك الزهد في الدنيا

فازهد في اختيارك وفي الخلق فلا تخافهم ولا ترجوهم وفي جميع ما تأمرك

نفسك به فلا تقبل منها الا بعد مجيء امر الله عز وجل والغالب ان يأتيك من حيث

قلبك بطريق الالهام او المنام نافراً معرضاً عن جميع المخلوقات وان سكنت جوارحك

فلا غيره لا يضرك ولك العبرة بسكون القلب هو الداهية العظمى لا سكون لك حتى

تموت نفسك وطبعك وهواك وما سوى مولاك حينئذٍ تحيا بقربه موت

ثم نشر ثم اذا شاء انشرك له ردك الى الخلق لتنظر في مصالحهم وتردهم الى

بابه يجيء لك الميل الى الدنيا والآخرة لتتناول اقسامك منهما تجيء لك القوة على

توبه

مقاساة الخلق فتردهم من ضلالهم وتمتثل امره فيهم وان لم يأذن لك ففي

قربه لك كفاية ومندوحة عن غيره ما تقنع بالخلق بعد حصول الخالق المكون للاشياء

للاشياء قبل وجودها هو الكائن قبل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد

الدراسه

كل شيء ذنوبكم كالامطار فلكن توباتكم كل لحظة في مقابلتها ويحك انت بطر

مخاطبه اهل قبور

انت اشر انت شبق انت هوى انت عادة انظر الى القبور الدارسة وخاطب

اهلها بلسان الايمان فانهم يخبرونك عن احوالهم يا غلام تدعي ارادة الحق عز وجل

وارادة اوليائه وادعاك لا احكك وأغير عليك انا محتسب عليكم باذن الحق

عز وجل اقطع اقفية المنافقين الكذابين في اقوالهم وافعالهم قد احتسب

على الشيوخ مراراً كثيرة حتى صحت بي الحسبة يا اكل الارض اعجنوا اعمالكم بلا ملح

تعالوا خذوا اله ملحا يا شارى الملح تقدم يا منافقين عجينكم بلا ملح فطير هو محتاج

اخلاص

الى خمير العلم وملح الاخلاص يا منافق انت ممحوق بالنفاق عن قريب يتقلب

عليك نفاقك ناراً اخلص قلبك من النفاق وقد تخلص اذا اخلص القلب

اخلصت الجوارح وتخلصت القلب راعي الجوارح فاذا استقام استقامت اذا
استقام القلب والجوارح كمل امر المؤمن وصار راعيا على اهله وجيرانه واهل بلد
ترتفع حاله على قدر قوة ايمانه وقربه من مولاه يا قوم احسنوا العشرة مع الله
عز وجل واحذروا منه اعملوا بالحكم فانه كلفكم العمل بحكمه الاشتغال بالعلم البقا
فيكم اعمل بهذا الحكم واقنص حصه فانك اذا عملت به اخذ العمل بيدك واوصلك
على من عملت له فستفيد منه علما لم تكن تعلمه فتكون معه بعلمه ومع خلقه
بحكمه انت الاول ما عملت به يطلب الثاني اذا استقرت اقدامك في الاول
حينئذ اطلب الثاني الغلام ما لقيت كيف تلقي الاستاذ ارجع الى وراءك ذكر علاقلا
حصل العلم ثم العمل واخلص قال النبي صلى الله عليه وسلم تفقه ثم اعتزل المؤمن يتعلم
ما يجب عليه ثم يعتزل عن الخلق ويخلوا بعبادة ربه عز وجل عرف الخلق فبغضهم وعرف الحق
عز وجل فاحبه وطلبه وخدمه ليبوه الخلق هرب وطلب غيرهم زهدهم ورغب
في غيرهم علم ان لا ضر ولا نفع ولا خير ولا شر في ايديهم وان جرى على
ايديهم شيئ من ذلك فهو من الله عز وجل لا منهم فراى ان البعد منهم خير من القرب
رجع الى الاصل وترك الفرع علم ان الفرع كثير والاصل واحد فتمسك به نظر
في مراة الفكر فراى ان الوقوف على باب واحد خير من الوقوف على
ابواب كثيرة توقف عليه وتمسك به المؤمن المخلص عاقل قد اعطي عقل العقول
ولهذا هرب من الناس واخذ عنهم جانبا ن وقال رضي الله عنه بالمدرسة
عشية تامن عشر جمادي الاخر سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام الغضب
اذا كان لله عز وجل فهو محمود واذا كان لغيره فهو مذموم المؤمن يحتد لله عز وجل
لا لنفسه يحتد نصرة لدينه لا نصرة لنفسه يغضب اذا اخترق حد من حدود الله
كما يغضب الله عز وجل لمعصيته ويرضى لرضاه لا تظهر الغضب لله عز وجل وهو
لنفسك

البعد

جانبين

باب
غضب

لنفسك فتكون منافقا وما شئيتم ذلك لان ما كان لله عز وجل يتم ويبقى
ويزداد وما كان لغيره يتغير ويزول فاذا فعلت فعلا فازل نفسك وهواك
وشيطانك منه ولا تفعله الا لله عز وجل وامتثالا لامره لا تفعل شيا الا
بامر حزم من الله عز وجل اما بواسطة الشرع او بالهام من الله عز وجل لقلبك مع
موافقة الشرع ازهد فيك وفي الخلق وفي الدنيا ازهد فيمن يونسك
ويريحك من الخلق وارغب في الانس بالحق عز وجل والراحة بقربه لا انس الا
الانس به ولا راحة الا معه بعد الصفاء عن كدورات نفسك وهواك
ووجودك كن مع القوم فتتايد بتائيدهم وتبصر ببصرهم ويباهي بك
كما يباهي بهم يباهي بك الملائكة بين بقية المماليك طهر قلبك ممن سواه
فانك تركيه به بما سواه في الجملة تراه ثم تراه به افعاله في خلقه كما لا يحل
ان تدخل على الملوك مع نجاسة ظاهرك لم تدخل على مالك الملوك
الذي هو الحق عز وجل مع نجاسة باطنك انت خائبة بلا ردد في النفس
يعمل بك اقلب ما فيك وتطهر وبعد ذلك يكون الدخول على الملوك
في قلبك معاصي وخوف من الخلق ورجاءهم وحب الدنيا وما فيها وكل
هذا من نجاسة القلوب لا كلام حتى تموت نفسك وتحمل على نعش صدقك
حينئذ لا تبالي باقبالك على الخلق اما ما دام عندك وجودهم وانت تراهم
فلا تمد يدك اليهم حتى يقبلوها لا كلام حتى تكون عندك دهشة بقربه
فيكون عندك شغل عنهم ومن تقبيلهم يدك ومن عطائهم ومنعهم وحمدهم
وذمهم اذا صحت التوبة صح الايمان وازداد عند اهل السنة ان الايمان
ينقص ويزيد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا في حق العوام واما
الخواص فيزيد ايمانهم بخروج الخلق من قلوبهم وينقص بدخولهم اليها يزيد

بيان
زهد در خود

بيان
طهارت دل

بيان
معاصي دل

بسكونهم الى الله عز وجل وبعيض سكونهم الى غيره على ربهم يتوكلون وبه يثقون والیه یستندون ومنه یخافون وله یرجون له یوحدون وعلیه یعتمدون ولا یشرکون وعلی ذلک یثبتون توحیدهم فی قلوبهم ومداراتهم للخلق فی ظواهرهم اذا جهل علیهم لا یجهلون قال الله عز وجل فی حقهم واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما علیک بالصمت والحلم عن جهل الجاهل وتوزن طباعهم ونفوسهم واهویتهم اما اذا ارتکبوا معصیة الحق عز وجل فلا صمت لانه یحرم یصیر الکلام عبادة وترکه معصیة اذا قدرت علی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر فلا تقصر عنه فانه باب خیر قد فتح فی وجهک فبادر بالدخول فیه کان عیسی علیه السلام یاکل من حشایش الصحراء ویشرب من ماء الغدران ویاوی الی الکهوف والخراب اذا نام توسد بحجرة او بیده طاعة المؤمن یفعل هکذا ویعزم ان یلقی ربه عز وجل علی هذا القدم وان کان له اقسام فی الدنیا فهی تجئه بها طاهرة ویستوفیها بنفسه وقلبه مع الله عز وجل علی القدم الاول لم تتغیر لان الزهد اذا تمکن فی القلب لا یغیره مجی الدنیا وتناول الاقسام المؤمن لو کان یحب الدنیا واهلها وشهواتها ولذاتها ما کان یصبر عنها لحظة مشغولا بها فی لیله ونهاره وما کان یتعبد ولا یتنسک ولا یذکر الله عز وجل ولا یطیعه قد بصره الله بعیوب نفسه فتاب منها وندم علی ما فرط منه فی ایام البطالة وبصره بعیوب الدنیا بطریق الکتاب والسنة والشیوخ فجاءه الزهد فیها فکلما نظر الی عیب ابصر عیوبا اخر فعلم انها فانیة دار عمرها الی امد قریب نعیمها زایل وحسنها متغیر اخلاقها نشر بستة یدها ذاجة کلامها مسموم ذواقة مطلاقة لیس لها مرجوح ولا اهل ولا عهد القیام فیها کالبناء علی الماء فلا یاخذها قرار القلبة ولا دار الدیم بترقی

صمت

امر معروف

احوال زاهد

يتزكى في درجة ويقوى تمكنه فيعرف الحق عز وجل فلا يأخذ الآخرة ايضا دار القلبه

بل يتخذ قربه من مولاه قرارا له في الدنيا والآخرة ويبني لسره وقلبه

دار اخفاك فحينئذ لا تضره عمارة الدنيا ولو بنا الالف من الدور لانه يبني

لغيره لا له يمتثل امر الله عز وجل في ذلك ويوافق قضاءه وقدره ويقيمه

في خدمة الخلق وايصال الراحة اليهم يواصل الضياء بالظلام في الطبخ والخبز ولا

يأكل من ذلك ذرة يصير له طعام يخصه لا يشاركه فيه غيره فيكون مفطرا

بيان الصوم واسراره

عند طعامه صايما مجموعا عند طعام غيره الزاهد صايم وعن غير معروفه فهو مجموع

لا يأكل من غير يد طبيبه داء البعد ودواء القرب صوم الزاهد نهارا

وصوم العارف نهارا وليلا لا فطر لصومه حتى يلقى ربه عز وجل العارف صائم الدهر

بيان فلاح

دايم الحمى صايم الدهر بقلبه محموم بسره قد علم ان شفاءه في لقاء ربه عز وجل

وقربه منه يا غلام ان اردت الفلاح فاخرج الخلق من قلبك لا تخافهم ولا ترجوهم

ولا تأنس بهم ولا تسكن اليهم هرول عن الكل واشمئز منهم كانهم ميتات

جيف فاذا صح لك هذا فقد صحت لك الطمانينة عند ذكر الله عز وجل والانزعاج عند غير ذكر غيره وقال رضي الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة حادي عشر

شرط الذكر

جمادى الآخر سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام اد الامر وانته عن النهي

واصبر على هذه الآفات تقرب بالنوافل وقد سميت تستيقظ عاملا اطلب

التوفيق من ربك عز وجل مع اجتهادك وترك المعاصي تكلف الحضور باب العمل وهو المتعمل

ادب حضور مرشد

لك سلة وتذلل بين يديه حتى يهيئ لك اسباب الطاعة فانه اذا اراد لامر

هياك له قد امرك بالمسارعة من جنابك ويوجه اليك التوفيق من جهة الامر

ظاهر والتوفيق باطن النهي عن المعاصي ظاهر والحمية عنها باطنة بتوفيقه تتمسك

بالحمية وعصمته تترك وبقوته تصبر احضر واعتدي بعقل وثبات ونية وعزيمة

وازاحة التهمة بي وحسن الظن في وقد نفعكم ما اقول وفهمتم معانيه يا متهم بي عد
اتبيين لك كل ما انا فيه لا تزاحمني فيما انا عليه قلبك يتقهقر وتغلب اثقال الدنيا
على راسي واثقال الاخرة على قلبي واثقال الحق عز وجل على سري فهل لي من معاون
من يحسن يتقدم الي ويخاطر براسه نحمد الله عز وجل ما احتاج الى معاونة احد سوى الحق
عز وجل كونوا عقلاء واحسنوا الادب مع القوم فانهم نزاع القبائل نحن البلاد
بهم تحفظ الارض والانس تحفظ برياءكم ونفاقكم وكفركم يا منافقين يا
اعداء الله عز وجل ورسوله يا حطب النار اللهم تب علي وعليهم اللهم ايقظني و
ايقظهم ارحمني وارحمهم فرغ قلوبنا وجوارحنا بك وان كان ولا بد فالجوارح
للعيال في امور الدنيا والنفس للاخرة والقلب والسر لك امين يا غلام
لا يجيء بك شيء ولا بد منك وجدك لا يجي منك شيء ولا بد من حضورك
انت باب العمل حتى يستعملك للبناء انت والتوفيق هكذا انت وكاري
والتوفيق مستعمل وصاحب العمل الله عز وجل ويحك قد قيدت نفسك
بالخوف من الخلق والرجاء لهم ازل هذه القيود من رجليها وقد قامت
الى خدمة ربها عز وجل وصارت مطمئنة بين يديه زهدها في الدنيا
وشهواتها ولذاتها وجميع ما فيها فان كان لها في السابقة شيء من ذلك
فهو يجيء اليها بلا امرك ولا طلبك وتسمى عند الحق عز وجل زاهدا او ينظر
اليك بعين الكرامة والقسم لا تفوت ما دمت متكلا على حولك وقوتك
وما في يدك لا يجيئك من الغيب شيء قال بعضهم ما دام في الجيب شيء لا يجيء
من الغيب شيء اللهم انا نعوذ بك من الاتكال على الاسباب والوقوف
مع الهوس والاهوية والعادات نعوذ بك من الشرك وسائر الاحوال ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه يوم

بيان زهد

الاحد

الاحد بكرة بالرباط ثالث عشر من جمادى الاخر سنة خمس واربعين وخمسماية

من راى محبا لله عز وجل فقد راى من راى الله عز وجل بقلبه دخل عليه بسره ربنا عز وجل شيء موجود مرئي قال النبي صلى الله عليه وسلم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته يرى اليوم وغدا يرى اليوم باعين القلوب وغدا بعيون الرؤوس ليس كمثله شيء وهو السميع البصير المحبون له رضوا به دون غيره استغنوا به وافتقروا عمن سواه صارت مرارة الفقر عندهم حلاوة الفقر من الدنيا عندهم والرضا به عندهم والتنعيم به عندهم غناهم في فقرهم نعيمهم في اسقامهم انسهم في وحشتهم وقربهم في بعدهم راحتهم في تعبهم طوبى لكم يا صبر يا راضين يا فانين عن نفوسهم واهويتهم يا قوم وافقوا وارضوا بافعاله فيكم وفي غيركم لا تتعقلوا وتتمعقلوا عليه منهوا اعقل منكم قال الله عز وجل والله يعلم وانتم لا تعلمون قفوا بين يديه على اقدام الافلاس من عقولكم وعلومكم لئلا لو اعلمه تحير واو لا تنخيروا تحيروا فيه حتى ياتيكم العلم به التحير اولا ثم العلم ثانيا ثم الوصول الى المعلومات ثالثا القصد ثم الوصول الى المقصود الارادة ثم حصول المراد اسمعوا واعملوا فاني افتل في حبالكم الرخوة واوصل المقطع منها ليس لي هم الا همكم ليس لي غم الا غمكم انى طاير اين ما سقطت لقطت النان نيلكم يا احجار مرمية يا مقعدين يا منقلين متقيدين بالنفوس معقلين بالاهوية اللهم ارحمني وارحمهم وقال رضي الله عنه بعد كلام القوم شغلهم البدل وايجاد الراحة للخلق تهابون وهابون ينتهبون من فضل الله عز وجل ورحمته ويهبونه للفقراء والمساكين المضيق عليهم قضائه هم الملوك لا ملوك الدنيا فانهم ينتهبون ولا يهبون القوم يونزرون بالموجود وينتظرون من المفقود ياخذون من يد الحق عز وجل لا من

شغل القوم البدل

ايدي الخلق اكتساب جوارحهم للخلق والكتاب قلوبهم لهم ينفقون لله عز وجل لا للهوى
واغراض النفس لا للحمد والثناء دع عنك التكبر على الحق عز وجل وعلى الخلق فانه من
صفات الجبابرة الذين يكبهم الله عز وجل على وجوههم في نار الجحيم اذا اغضبت الحق عز وجل فقد
تكبرت عليه اذا اذن المؤذن فلم تجبه بقيامك الى الصلوة فقد تكبرت عليه اذا ظلمت
احدا من خلقه فقد تكبرت عليه تب اليه واخلص في توبتك قبل ان يهلكك باضعف
خلقه كما اهلك النمرود وغيره من الملوك لما تكبروا عليه اذلهم بعد العز افقرهم بعد الغنا
عذبهم بعد التنعيم اماتهم بعد الحياة كونوا من المتقين الشرك في الظاهر والباطن الظاهر عبادة
الاصنام والباطن الاتكال على الخلق ورؤيتهم في الضر والنفع في الناس من يكون الدنيا
بيده ولا يحبها يملكها ولا تملكه تحبه ولا يحبها تعبده وخلقه ولا يعبدها يستخدمها ولا
تستخدمه يفرقها ولا يفرقه قد صلح قلبه لله عز وجل ولا تقدر الدنيا تفسده فيتصرف
فيها ولا تتصرف فيه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح او قال
لا خير في الدنيا الا لمن قال هكذا وهكذا واشار بانه يفرقها بيديه في وجوه البر
والصلاح اتركوا الدنيا في ايديكم لمصالح عيال الحق عز وجل واخرجوها من قلوبكم فلا جرم
لا تضركم لا يغركم نعيمها وزينتها فعن قريب تذهبون وتذهب بعدكم يا غلام لا تستغن
عني برايك فانك تضل من استغنى برايه ضل وذل اذا استغنيت برايك حرمت
الهداية والحماية لانك ما طلبتها ولا دخلت في سببها تقول انا مستغن عن علم العلماء
وتدعي العلم فاين العمل بما تاثير هذه الدعوى ما مصداقها انما تتبين صحة دعواك للعلم
بالعمل والاخلاص والصبر عند البلاء وان لا تتغير ولا تجزع ولا تشكو الى الخلق انت
اعمى كيف تدعي البصر انت سقيم الفهم كيف تدعي الفهم تب الى الله عز وجل من دعواك
الكاذبة وعليك به دون غيره تعوض عن الكل وتطلب خالق الكل ما عليك ممن انكسر
وانجبر وهلك او ملك عليك بخويصة نفسك الان تطمئن وتعرف ربها

بيان انواع تكبر

بيان ضرر استغنا برايه

بالعمل

عز وجل

عز وجل فخينئذ التفت الي غيرك عليك جادة مراده اطلب صحبة في الدنيا والاخرة
عليك بالتقوي والتجريد والتفرد عمن سواه عليك بالمحو ابدا الا تثبت نفسك
في شيء الا في الاوامر والنواهي فانه هو اثبتك فيها يا رجال ديانا قد افلح
منكم من كان معه ذرة من الاخلاص ذرة من التقوي ذرة من التصبر والتنكر اني
اراكم مفاليس وقال ويحكم يا متكبرين عبادا تكم لا تدخل الارض انما تصعد السماء
قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ربنا عز وجل
على العرش استوى وعلي الملك احتوي وعلمه محيط بالاشياء مبتدع سبع
ايات في القران في هذا المعني لا يمكنني محوها لاجل جهلك ورعونتك تقرعني
بسيفك ما اقرع ترغبني في مالك ما ارغب انما اخاف الله عز وجل وما اخاف
غيره ارجوه ولا ارجوا غيره اعبده ولا اعبد غيره اعمل له ولا اعمل لغيره رزقي
عنده وبيده كل له العبد وما يملك لمولاه وذكر انه اسلم على يده قدر خمسماية
نفس وتاب اكثر من عشرين الفا قال وهذا ببركات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الغيب عنده فاقر
منه حتى تراه وتري ما عنده ودع اهلك ومالك وبلدك وزوجك واولادك
واخرج عنهم بقلبك ودع الكل وسر الي بابه اذا وصلت الي بابه فلا تشتغل بعلمائه
وسلطانه وملكه ان قدموا لك طبقا فلا تاكل ان اسكنوك في حجرة فلا تسكن
ان زوجك فلا تتزوج لا تقبل شيئا من ذلك حتى تلقاه كما انت بثيابك
ونعليك وغبار سفرك وشعثك فيكون هو المغير عليك المطعم المسقي المونس
لوحشتك المفرح لك المريح لتعبك الامن لخوفك يكون بقربه لك غناك وبربوبيته
لك طعامك وشرابك ولباسك ما معني قولي الخلق هو الخوف منهم والرجا لهم
والسكون اليهم والثقة بهم هذا معني قولي الخلق وقال رضي الله عنه يوم الثلثا غدية

ب
معز خلق

بالمدرسة ثاني رجب من سنة خمس واربعين وخمسماية   بعد كلام هذه
الدنيا سوق بعد ساعة لا يبقى فيه احد عند مجيء الليل يذهب اهله منه اجتهدوا
انكم لا تبيعون ولا تشترون في هذه السوق الا ما ينفعكم غدا في سوق الآخرة
فان الناقد بصير توحيد الحق عز وجل والاخلاص في العمل له هو النافق هناك وهو
قليل عندكم يا غلام كن عاقلا ولا تستعجل فانه ما يقع بيدك شيء بعجلتك لا يجيء

منع الاستعجال

وقت المغرب وقت الصبح فهلا صبرت وتشاغلت حتى يجيء وقت المغرب وتنال
ما تريد كن عاقلا وتأدب مع الحق عز وجل وخلقه لا تظلم الحق تطلب منهم ما ليس لك عندهم
لا كلام حتى يأتي التوقيع الى الوكيل فحينئذ ترى العطاء قبل التوقيع لا تعطى ذرة
ولا يعطونك ذرة لا بذرة ولا بجرة ولا قطرة الا باذن الله عز وجل وتوقيعه والهامه
لقلوبهم كن عاقلا هذا هو العقل انت مكاتب بين يدي الحق عز وجل فان الرزق
مقسوم عنده ويحك باي وجه تلقاه غدا وانت تنازعه في الدنيا
معرض عنه مقبل على خلقه مشرك به تنزل حوائجك بهم وتتكل في المهمات عليهم
الحاجة الى الخلق عقوبة لاكثر السائلين فانهم ما اخرجوا الى السؤال الا بذنوبهم واقل
منهم يكون ذلك بلا كراهة في حقهم اذا سألت فانت معاقب تكن محروما يمنعك

الحاجة الى الخلق عقوبة

العطاء يا غلام الاولى عندي في حال ضعفك ان لا تطلب من احد شيئا
وان لا يكون لك شيء لا تعرف ولا تتوق لا ترى ولا يرى وان قدرت ان تقطع

الاولى عندي

ولا تأخذ فافعل وتخدم ولا تطلب الخدمة من غيرك فافعل القوم عملوا لله ومعه فاراهم
عجائبه في الدنيا والآخرة اراهم لطفه بهم وتوليه لهم يا غلام اذا لم يكن لك اسلام
فما يكون لك ايمان واذا لم يكن لك ايمان فما يكون لك ايقان واذا لم
يكن لك ايقان فما تكون لك معرفة له وعلم به هذه درجات وطبقات
اذا صح لك الاسلام صح لك الاستسلام كن مسلما الى الله عز وجل في جميع

بيان درجات

احوالك

احوالك مع حفظ حدود الشرع والملازمة له يسلم له في حق نفسك وغيرك
احسن الادب معه ومع خلقه لا تظلم نفسك ولا تظلم غيرك فان الظلم ظلمات
في الدنيا والاخرة الظلم يظلم القلب ويسود الوجه والصحايف لا تظلم ولا
تعاون ظالما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة
اين الظلمة اين اعوان الظلمة اين من بري لهم قلما اين من لاق لهم دواة
اجمعوهم واجعلوهم في تابوت من نار اهرب من الخلق واجهد ان لا تكون
مظلوما ولا ظالما وان قدرت فكن مظلوما ولا تكن ظالما مقهورا ولا تكن
قاهرا نصرة الحق عز وجل للمظلوم ولا سيما اذا لم يجد ناصرا من الخلق عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظلم من لا يجد ناصرا غير الحق عز وجل فانه
يقول لانصرنك ولو بعد حين الصبر سبب للنصرة والرفعة والمغفرة اللهم انا نسألك
الصبر معك ونسألك التقوي والكفاية والفراغ من الكل والاشتغال بك
ورفع الحجب بيننا وبينك ارفعوا الوسائط بينكم وبينه فان وقوفكم معها هوس
لا ملك ولا سلطان ولا اغنا ولا عز الا الحق عز وجل يا منافق الي متى ترائي و
تنافق الناس يقع بيدك ممن تنافق لاجله ويلك اما تستحي منه عز وجل وما تومن
بلقايه عن قريب تعمل علانية وباطنه لغيره تخادعه وتستهزي به بعلمك ارجع
وتدارك امرك واصلح نيتك له اجهد ان لا تاكل لقمة ولا تمشي خطوة ولا
تعمل شيئا في الجملة الا بنية صالحة تصلح للحق عز وجل اذا صح لك هذا فكل عمل تعمله
يكون له لا لغيره تزول عنك الكلفة وتصير هذه النية طبعا العبد اذا صحت
عبوديته لربه عز وجل لا يحتاج الي تكلف في شيء لانه يتولاه واذا تولاه
اغناه وحجبه عن الخلق فلا يحتاج اليهم فالتعب ما دمت مريدا قاصدا سائر
اذا وصلت وانقطعت مسافة سفرك فصرت في بيت قرب ربك

بيان نصرت مظلوم

نيت صالحه

عز وجل زال التكلف فيثبت الانس به في قلبك ويزداد حتى ياخذ بجوانبه يكون
اولا صغيرا ثم يكبر فاذا كبر امتلا القلب بالله عز وجل فلا يبقى لغيره طريق اليه ولا زاوية
فيه ان اردت الوصول الى هذا فكن مع امتثال امره والانتهاء عن نهيه والتسليم
اليه في الخير والشر الغنى والفقر العز والذل عند بلوغ الاغراض قلبها وكثيرها في امور الدنيا
والآخرة تعمل له ولا تطالب بذرة من الاجرة تعمل ويكون قصدك رضا المتعمل
وقربه والاجرة تكون اجرتك رضاه عنك وقربك منه دنيا واخرة في الدنيا
لقلبك وفي الآخرة لقالبك اعمل ولا تناقش لا على ذرة ولا على بذرة لا
تنظر الى عملك بل تكون جوارحك تتحرك بالعمل وقلبك مع المستعمل فاذا تم هذا
صار لقلبك عيون تنظر بها صار المخبر صورة الغائب حاضرا الخبر معاينة العبد اذا
صلح لله عز وجل كان معه في جميع الاحوال يغيره يبدله ينقله من حال الى حال يصير كله
ايمانا وايقانا ومعرفة وقربا ومشاهدة يصير نهارا بلا ليل ضياء بلا ظلام صفاء
بلا كدر قلبا بلا نفس وسرا بلا قلب فناء بلا وجود غيبة بلا حضور يصير غائبا عنهم
وعنه كل هذا اساسه الانس بالله عز وجل لا كلام لك حتى يتم هذا الانس بينك
وبينه اخط عن الخلق خطوة لا تضرهم ولا تنفعهم فقد جربتهم واخط عن النفس خطوة
ولا توافقها وعاندها في رضا ربك عز وجل وقد جربتها فالخلق والنفس بحران ناران
واديان مهلكان اعرفهم وجرب هذا المهلك دقة وقعت في المهلك الاول داء
والثاني دواء الله عز وجل انزل الداء والدواء والامراض كلها لها ادوية
عنده وبيده لا يملكها احد سواه اذا صبرت على الوحدة جاءك الانس بالواحد
اذا صبرت على الفقر جاءك الغنى اترك الدنيا ثم اطلب الآخرة واطلب
القرب من المولى اترك الخلق ثم ارجع الى الخالق ويحك خلق وخالق لا يجتمعان
دنيا وآخرة في القلب لا يجتمعان ليل ونهار وسواد وبياض لا يجتمعان هذا

طريق الوصول الى المطلوب

الانس بالله اساس

ترك دنيا

زدان

ان

ان لا يجتمعان لا يتصور لا يصح لا يجيء منه شيء اما الخلق واما الخالق اما الدنيا
واما الآخرة وقد يتصور ان يكون الخلق في ظاهرك والخالق في باطنك والدنيا
في يدك والآخرة في قلبك اما في القلب فلا يجتمعان انظر لنفسك واختر لها
فان اردت الدنيا فاخرج الآخرة من قلبك وان اردت الآخرة فاخرج الدنيا
من قلبك وان اردت المولى فاخرج الدنيا والآخرة وما سواه من قلبك
ذرة مما سوى الحق عز وجل لا يرى قربه عندك ولا يتحقق لك الانس به
والسكون اليه ما دام في قلبك ذرة من الدنيا لا ترى الآخرة بين يديك
وما دام في قلبك ذرة من الآخرة لا ترى تقريب الحق عز وجل لك عاقلا
لا تاتي الى بابه الا باقدام الصدق فان الناقد بصير ويحك تسترت عن الخلق
عن الخالق كيف تستتر عن قريب تنمتك عند الخلق وتوخذ المعاملة من جيبك
وتنبك يا تارك الزجاج للكسر غدا كلاك في فيك يتبين لك الخبز ناكل السم
عن قريب يتبين فعله في جسدك اكل الحرام سم لجسدك ودينك ترك الشكر على النعم
سم لدينك عن قريب يعاقبك الحق عز وجل بالفقر والسوال للخلق ورفع الرحمة
من قلوبهم لك وانت يا تارك العمل بعلمه عن قريب ينسيك العلم ويذهب بركته
من قلبك يا جهال لو عرفتموه عرفتم عقوبته احسنوا الادب معه ومع خلقه اقلوا
من الكلام فيما لا يعنيكم عن بعض الصالحين انه قال رايت شابا يتكلم فقلت له لو عملت
لكان احب اليك فعوقبت بان حرمت قيام الليل ستة اشهر يا غلام فيما
يعنيك تشغل عما لا يعنيك اخرج نفسك من قلبك وقد جاءك الخير فانها هي الكدرة
المكدرة بعد خروجها يجيء الصفاء بغير وقد تغيرت قال الله عز وجل ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم يا انسان اسمع يا ناس اسمعوا يا مكلفين
اسمعوا ايا بلغ يا عقل كلام الباري عز وجل واخباره هو اصدق القائلين غيرو

بيان
فلنذكر كلام ما لا يعني

من نفوسكم ما يكره حتى ياتيكم ما تحبون الطريق واسع النس بكم يا زمني قوموا

ونشبوا اعملوا ولا تغفلوا اما دام الحبل بطرفيه بايديكم استعينوا به على ما يصحكم

نفوسكم اركبوها والا ركبتكم هي امارة بالسوء في الدنيا ولوامة في الاخرة

اهربوا من يشغلكم عن الله عز وجل كهربكم من السبع عاملوه فان من عامله ربح

من احبه احبه من اراده اراده من يقرب اليه قرب منه من يعرف اليه عرفه

نفسه كذا هو والله اسمعوا مني واقبلوا قولي فما على وجه الارض

من يتكلم على الناس على حالتي غيري اريد الخلق لهم لا لي ان طلبت الدنيا

طلبتها لهم وان طلبت الاخرى طلبتها لهم كل كلمة اتكلم بها لا اريد بها الا الحق

عز وجل النس على من الدنيا والاخرى وما فيهما وهو يعلم صدقي

لانه علام الغيوب تعالوا الي انا محك انا صاحب الكور ودار الضرب

يا منافق النس تهذي هذيانك فارغ لم تقول انا تانس بغيره وتقول

انا النس به تسمي نفسك راضيا وتلك معارضة تسميها صابرة وبقه تزعجك

وتكفرك لا كلام حتى يصير لحمك ميتا لكثرة الام الافات فيه فلا تولمه مقاريض

فلا تولمه مقاريض الافات فتصير كلك خلوة به تخلوا قلبك عن الدنيا والاخرة

فيكون في عدم بالاضافة اليهما والي ما فيها ووجودك عند امتثال الامر والانتهاء

عن النهي فان فعله يوجدك وفعله يحركك ويسكنك وانت في غيبة معه لا بنت

لك مقام حتى يصح لك هذا المقام الحق عز وجل لا يطلب من العبد صورته

انما يطلب معناه وهو توحيده واخلاصه وازالة حب الدنيا والاخرة

من قلبه وان يصير جميع الاشياء في معزل عنه فاذا تم له هذا احبه و

قربه ورفعه على غيره يا واحد وحدنا لك خلصا من الخلق واستخلصنا

صحح دعاوتنا ببينته فضلك ورحمتك طيب قلوبنا ويسر امورنا اجعل

النسابك

والا ركبتكم

انسنا بك و وحشتنا ممن سواك اجعل همومنا هما واحدا وهو الهم بك والقرب
منك دنيانا واحدا وهو الهم بك والقرب منك دنيانا واخرانا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه
بكرة الجمعة بالمدرسة خامس رجب سنة خمس واربعين وخمسماية عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال عودوا المرضى وشيعوا الجنائز فانه
يذكركم الاخرة قصد الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ان تذكروا الاخرة وانتم
تهربون من ذكرها وتحبون العاجلة عن قريب يحال بينكم وبينها بلا امركم تؤخذ من
ايديكم الذي انتم فراح به تجيئكم الترحة بدل الفرحة يا غافل يا هجير انتبه ما خلقت
الدنيا وانما خلقت للاخرة يا غافلا عما لا بد لك منه قد جعلت همك الشهوات
واللذات وجمع الدينار فوق الدينار واشتغلت جوارحك باللعب ان ذكرك
مذكر الاخرة والموت تقول نغصت علي عيشي وتلوي براسك هكذا وهكذا
قد جاءك نذير الموت وهو الشيب في شعرك وانت تقصه او تغيره بالسواد اذا جاء
اجلك ايش تعمل اذا جاءك ملك الموت ومعه اعوانه باي شيء ترده اذا
انقطع رزقك وانقضت اعمارك باي حيلة يحتال دع عنك هذا الهوس الدنيا
مبنية على العمل اذا عملت فيها اعطيت الاخرة وان لم تعمل فما تعطى هي دار الاعمال
والصبر على الافات هي دار التعب والاخرة دار الراحة المؤمن يتعب نفسه فيها
فلا جرم تستريح واما انت تعجلت بالراحة وتماطل بالتوبة وتسوف يوما بعد يوم
وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وقد انقضى اجلك عن قريب تندم كيف
ما قبلت النصيحة وكيف ما انتبهت وصدقت فما صدقت ويحك جذع سقف
حياتك قد انكسر وبنيان المعمر وحيطان حياتك تتواقع هذه الدار التي انت
بها تخرب تحول منها الى اخرى اطلب دار الاخرة وانقل رحلك اليها ما هذا

حديث عيادة مرضى

ارحل الاعمال الصالحة قدم مالك الى الاخرة حتى تجده وقت وصولك اليه
يا مغرور بالدنيا يا مشتغلا بلا شئ يا من ترك السر تيه واشتغل بالحزازة ويحك
الاخرى لا تجتمع معها لانها لا يرضاها فاخرجها من قلبك وقد رايت الاخرة
كيف تجئ وتستولي على قلبك فاذا تم لك هذا نادك القرب من الله عز وجل
فحينئذ خلل الاخرى واطلبه فهنالك تكمل صحة القلب وصفاء السر يا غلام اذا صح
قلبك يشهد الله عز وجل لك بصحته والملائكة واولو العلم يقيم لك مدعيا يدعي
ويشهد هو لك فما تحتاج انت تشهد لنفسك فاذا تم لك هذا تصير جبلا لا تزيله
الرياح ولا تنقصه الرياح لا تؤثر فيك رؤية الخلق ومخالطتهم ولا تخدش خدشة
في قلبك ولا يكدر صفاء سرك يا قوم خلوا من يعمل عملا يريد به وجه الخلق وقبولهم له
فهو عبد ابق عدو لله عز وجل كافر به ونعمه محجوب ممقوت ملعون الخلق يسلبون
القلب والخير والذين يجعلونك مشركا بهم ناسيا لربك عز وجل يريد فيك لهم لا لك
والحق عز وجل يريدك لك فاطلب من يريدك لك واشتغل به فان الاشتغال به
اولى ممن يريدك له ان كان ولا بد لك من الطلب فاطلب منه لا من خلقه فان
الغيض الخلق الى الله عز وجل من يطلب الدنيا من خلقه استغنوا به اليه هو الغني
والخلق جميعهم فقراء لا يملكون لانفسهم ولغيرهم ضرا ولا نفعا اطلبه دوده فانه
يريدك في البداية تكون مريدا وهو المراد وفي النهاية تكون مرادا وهو المريد الصغير
في حال صغيره يطلب امه فاذا كبر تطلبه امه اذا علم صدق ارادتك له
ارادك اذا علم صدق محبتك له احبك ودل قلبك وقربه منك كيف تفلح وقد
تركت يد نفسك وهواك وطبعك وشيطانك على عيني قلبك في هذه الايدي
وقد رايت الاشياء كما هي في نفسك بمجاهدتك لها وفي نفسك في
يد هواك وطبعك وشيطانك فانك تجده في هذه الايدي وقد ارتفعت

ارحل رحت

بيان مريد ومراد

بيان ابادي

الحجب

الحجب بينك وبين ربك عز وجل فتنظر به فاسواه ترى نفسك
وترى غيرك ترى عيوبك فتجتنبها وترى عيوب غيرك فتهرب
منها فاذا تم لك هذا قربك واعطاك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر يجدد سمع قلبك وسرك وبصرهما ويصححهما ويكسوهما و
يخلع عليهما خلع كرامته يوليك بولايته ويغنيك ويسلطك ويملكك ويفني سائر
خلقه بينشرحك يجعلك حارس قربه ويخدم لك ملائكته ويريك ارواح انبيا
ورسله فلا يخفى عليك من الخلق خافية يا غلام اطلب هذا المقام وتمناه واجعله
همك ودع الاشتغال بطلب الدنيا فانها لا تشبعك وما سوى الحق عز وجل
لا يشبعك به فانه يشبعك اذا حصل لك حصل الغنا دنيا واخرة غافلا ارد من
يريدك اطلب من يطلبك احب من يحبك اشتق الى من يشتاق اليك
اما سمعت قوله عز وجل يحبهم ويحبونه وقوله فيما تكلم به واني الى لقائهم لاشوق
وقد خلقك لعبادته فلا تلعب اراد لصحبته فلا تشتغل بغيره لا تحب مع في
محبته احدا ان احببت غيره حب رأفة ورحمة ولطف يجوز حب النفوس يجوز
اما حب القلوب فلا يجوز حب السر لا يجوز ادم عليه السلام لما اشتغل
قلبه بحب الجنة واحب المقام فيها فرق بينه وبينها واخرجه منها بطرتي اكل تلك الثمرة
مال قلبه الى حواء فرق بينه وبينها وجعل بينهما مسيرة ثلثمائة سنة هو سرنديب
وهي بجدة يعقوب لما سكن الى ولده يوسف عليه السلام وضمه اليه
فرق بينه وبينه نبينا عليه الصلوة والسلام لما مال الى عائشة عليها السلام
نوع ميل جرى عليها ما جرى من القذف والبهتان وبقي اياما لا يبصرها
فاشتغل بالله عز وجل لا بغيره لا تستانس باحد اجعل الخلق خارج قلبك ما حية
منه فرغه له يا بطال يا كسلان يا قليل القبول ان قبلت مني وعملت بما اقول

لا خطر على قلب بشر

خدمت ملایکه

بیان محبت وشوق

قصه حضرت حوا رضی الله عنها

فلنفسك تعمل وان لم تعمل فعلي نفسك المقت والحرمان قال الله عز وجل لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت وقال ان احسنتم احسنتم لانفسكم يلقى عد ثواب الاعمال في الجنان
وعقوبة الاعمال في النيران عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطعموا طعامكم الاتقياء
واعطوا خيركم المؤمنين اذا اطعمت طعامك للمتقي وساعدته في امر دنياه كنت
شريكه فيما يعمل ولا ينقص من اجره شيء لانك عاونته في قصده ورفقت عنه
اثقاله واسرعت خطاه الى ربه عز وجل واذا اطعمت طعامك لمنافق مرائي
عاصي وساعدته في امور دنياه كنت شريكه فيما يعمل ولا ينقص من عقوبته
شيء لانك اعنته على معصية الحق عز وجل فيرجع شره اليك يا جاهلا تعلم العلم
فلا خير في عبادة بلا علم ولا خير في اتقان بلا علم تعلم واعمل فانك تفلح دنيا و
اخرة اذا لم يكن لك صبر على تحصيل العلم والعمل به كيف تفلح العلم اذا اعطيته كلك اعطاك
بعضه قيل لبعض العلماء رحمه الله عليه بم نلت هذا العلم الذي معك فقال
ببكورة الغراب وبصبر الحمار وحرص الخنزير وتملق الكلب كنت ابكر الى ابواب العلماء
كما يبكر الغراب الى الطيران وكنت اصبر على اثقالهم كصبر الحمار على الاثقال وكنت
احرص على طلب العلم كحرص الخنزير على شيء ياكله وكنت اتملق لهم كتملق الكلب
بباب دار صاحبه حتى يطعمه شيئا يا طالب العلم اسمع مقالة هذا العالم واعمل
بها ان اردت العلم والفلاح العلم حياة والجهل موت العالم العامل بعلمه المخلص
في عمله الصابر على تعليم الحق ربه عز وجل لا موت له لانه اذا مات انتقل الى ربه
عز وجل فدامت حياته معه اللهم ارزقنا العلم والاخلاص فيه فصل وقال بكرة الاحد
بالرباط سابع رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انضوا شياطينكم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله فان الشيطان ينضى
بها كما ينضى احدكم بعيره بكثرة ركوبه وثقل احماله عليه يا قوم انضوا شياطينكم
بالاخلاص

بالاخلاص في قول لا اله الا الله لا بمجرد اللفظ التوحيد يحرق شياطين الانس
والجن لانه نار للشياطين ونور للموحدين كيف تقول لا اله الا الله وفي قلبك اله
كل شيء تعتمد عليه وتثق به دون الله فهو صنمك لا ينفعك توحيد اللسان
مع شرك القلب لا ينفعك طهارة القالب مع نجاسة القلب لا ينفعك
الموحد يطفي شيطانه والمشرك يطيعه شيطانه الاخلاص لب الاقوال والافعال لانها
اذا خلت منه كانت قشرا بلا لب القشر لا يصلح الا للنار اسمع كلامي واعمل به فانه
يخمد نار طبعك ويكسر شوكة نفسك لا تحفر موضعا تنور فيه نار طبعك فيخرب
بيت دينك وايمانك بنور الطبع والهوى والشيطان فيذهب بدينك
وايمانك وايقانك لا تسمع كلام هؤلاء المنافقين المصنعين المزخرفين
فان الطبع يسكن الى كلام مزخرف مصنع هوس كعجين فطير بلا ملح يؤذي
بطن اكله ويهدم بنية العلم يؤخذ من افواه الرجال لا من الصحف من هؤلاء الرجال
رجال الحق عز وجل المتقون التاركون الوارثون العارفون العاملون المخلصون ما هو
غير التقوى هوس باطل الولاية للمتقين دنيا واخرة الاساس والبناء لهم دنيا
واخرة الله عز وجل انما يحب من عباده المتقين المحسنين الصابرين لو كان لك
خاطر صحيح عرفتهم واحببتهم وصحبتهم انما يصح الخاطر اذا تنور القلب بمعرفة الله عز وجل
لا تسكن الى خاطرك حتى اذا نضج المعرفة ويتبين لك منه الخبر والصحة غض بصرك
عن المحارم وامسك نفسك عن الشهوات وعود نفسك اكل الحلال واحفظ
باطنك بالمراقبة لله عز وجل وظاهرك باتباع السنة وقد صار لك خاطر صحيح
مصيب ويصح لك المعرفة بالله عز وجل انما ارى العقول والقلوب اما
النفوس والطباع والعادات فلا ولا كرامة يا غلام تعلم العلم واخلص حتى
تخلص من شبكة النفاق وقيده اطلب العلم لله عز وجل لا للخلق ولا

بيان اهل التقوى

دنياه علامة طلبك العلم لله عز وجل خوفك ووجلك منه عند مجيء الامر
والنهي تراقبه وتذل في نفسك وتتواضع للخلق من غير حاجة اليهم لا طمعا فيما في
ايديهم وتصادق في الله عز وجل وتعادي فيه لان الصداقة في غير الله عز وجل
عداوة الثبات في غيره زوال العطاء في غيره حرمان قال النبي صلى الله عليه وسلم
الايمان نصفان نصف في صبر ونصف في شكر اذا لم تصبر على النقم ولم تشكر
على النعم فلست بمؤمن حقيقة الاسلام الاستسلام اللهم احي قلوبنا بالتوكل
عليك وبالطاعة لك بذكر لك بالموافقة لك وبالتوحيد لك لولا رجال في قلوبهم
هذه الحيوة هم مبددون في الارض لهلكتم لان الحق عز وجل يصرف عذابه عن اهل
الارض بدعائهم صورة النبوة ارتفعت ومعناها باق الى يوم القيمة والا على اي شيء
كان تبقى الارض في الارض اربعون منهم من فيه معنى من معاني النبوة قلبه كقلب
واحد من الانبياء منهم خلفاء الله ورسله في الارض اقام العلماء في النيابة
عن الاستاذين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ع
منهم ورثتهم حفظا وعملا وقولا وفعلا لان القول بلا فعل لا يسوى شيئا
والدعوى المجردة بلا بينة لا تسوى شيئا يا غلام الزم بيتك ملازمة
الكتاب والسنة والعمل بهما والاخلاص في العمل اني ارى علماءكم جهالا زهادكم
طالب الدنيا وراغبين فيها متوكلين على الخلق ناسين للحق عز وجل الثقة
بغير الحق عز وجل سبب اللعنة قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون ملعون من كانت
ثقته بمخلوق مثله وقال عليه السلم من تعزز بمخلوق فقد ذل ويحك اذا خرجت
من الخلق صرت مع الخالق يعرفك مالك وما عليك تميز بين مالك وبين مال
غيرك عليك بالثبات والدوام على باب الحق عز وجل وقطع الاسباب من قلبك
وقد رايت الخير عاجلا واجلا هذا شيء لا يتم والخلق والرياء في قلبك والاخرى

وماسوى

ثبات

عاجلا — الدنيا
اجلا — الاخرة

وما سوى الحق عز وجل في قلبك ولا مقدار ذرة من ذلك اذا لم تصبر لا دين لك

لا راس لايمانك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر من الايمان كالراس من الجسد

معنى الصبر انك لا تشكو الى احد ولا تتعلق بسبب ولا تكره وجود البلية

ولا تحب زوالها العبد اذا تواضع لله عز وجل في حال فقره وفاقته وصبر معه

على مراده ولم يستنكف من الصنعة المباحة واصل الضياء بالظلام بالعبادة

والكسب ينظر اليه بعين الرحمة تغنيه وتغني عياله من جهة لم تكن في حسابه

قال الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب انت كالحجام

تخرج الداء من غيرك وفيك داء محض ما تخرجه اني اراك تزداد علما ظاهرا وجهلا

باطنا مكتوب في التورية من ازداد علما فليزدد وجعا ما هذا الوجع هو الخوف من

الله عز وجل والذل له وللعبادة اذا لم يكن لك علم تعلم اذا لم يكن لك علم ولا عمل

ولا اخلاص ولا ادب ولا حسن ظن بالشيوخ فكيف يجئ منك شيء قد جعلت

همك الدنيا وحطامها عن قريب يحال بينك وبينها اين انت من القوم الذين

همهم واحد يراقبون الله عز وجل في بواطنهم كما يراقبونه في ظواهرهم يهذبون

القلب كما يهذبون الجوارح حتى اذا تم لهم هذا كفاهم هم الشهوات باسرها فلا تبقى

في قلوبهم الا شهوة واحدة وهي طلب الله عز وجل والقرب منه ومحبته

حسب حكي ان بني اسرائيل اصابتهم شدة فاجتمعوا الى نبي من انبيائهم

فقالوا له خبرنا بما يرضي الحق عز وجل حتى نتبعه فيكون سببا لرفع هذه الشدة عنا

فسال الحق عز وجل عن ذلك فاوحى الله اليه قل لهم ان اردتم رضائي فارضوا المساكين

فان ارضيتموهم رضيت وان اسخطتموهم سخطت اسمعوا ايا غفل انتم ما تزالون تسخطون

المساكين وتريدون رضى الله عز وجل ما تقع بايديكم رضاه بل انتم متقلبون

في سخطه اثبتوا على خشونة كلامي وقد افلح الثبات ثبات ما كنت اهرب

مقدار ذرة
بلغ

بيان
صبر

في المراقبة ظاهرا
وباطنا

تهذيب

شهوة واحده

حكايت

من كلام الشيوخ وفضاضة وخشونة بل كنت اخرس اعمي الافات تنزل علي منهم
نبات وانا ساكت وانت لا تصبر علي كلامهم وتريد تفلح لا ولا كرامة لا تفلح
حتي توافق القدر لك وعليك تصحب الشيوخ مع ازالة التهم في حظك ونصيبك
وتتبعهم وتوافقهم في جميع الاحوال وقد جاءك الفلاح دنيا واخرة افهموا ما اقول
واعملوا به العلم بلا عمل لا يسوي شيا العمل بلا اخلاص طمع فارغ الطمع كل حروفه فارغة
مجوفة ليس فيها شئ العوام لا يعرفون بهرجك القصير في يعرف بهرجك ثم يعلم العوام
حتي يجدرك لو صبرت مع الله عز وجل لرايت عجائبا من لطفه يوسف عليه السلام
لما صبر علي الاخذ والعبودية والسجن والذل ووافق فعل ربه عز وجل صحبت نجاته
وصار ملكا نقل من الذل الي العز من الموت الي الحياة فهكذا انت اذا اتبعت
الشرع وصبرت مع الله عز وجل وخفت منه ورجوته وخالفت نفسك وهواك
وشيطانك نقلت من هذه الذي انت فيه الي عزه تنقل مما تكره الي ما تحب
اجهد واجتهد فان بك لا يجيء ولا بد منك اجتهد وقد جاءك الخبر من طلب وجد
وجد اجهد في اكل الحلال فانه ينور قلبك ويخرجه من ظلماته انفع العقل ما عرفك
نعم الله عز وجل واقامك في شكرها واعانك علي الاعتراف بها وبمقدارها
باعلام من عرف بعين اليقين ان الله عز وجل قسم جميع الاشياء وفرغ
منها لا يطلب منه شيا حياء منه يشتغل بذكره عن مطالبة لا يسئله تعجيل
قسمه ولا ان يعطيه قسم غيره دابه الخمول والسكون وحسن الادب وترك
الاعتراض لا يشكو الي الخلق لا في قليل ولا في كثير الكدية من الخلق بالقلب
كالكدية منهم باللسان عندي لا فرق بينهما من حيث الحقيقة ويلك ما تستحي تطلب
من غير الله عز وجل وهو اقرب اليك من غيره تطلب من الخلق ما لا حاجة بك اليه معك
كنز مكنون وانت تزاحم الفقراء علي حبة وذرة اذا مت افتضحت نظر من حابك

صبر مع الله

اكل حلال

الكدية بالقلب

ويكما

وبكيمانك وتاخذ اللقمة من جوانبك لو كنت عاقلا اكببت ذرة من الايمان تلقى الله
عز وجل بها ولكنت تصحب الصالحين وتتادب بهم تتادب باقوالهم وافعالهم حتى اذا
تزعزع ايمانك او ثبتا ايقانك استخلصك الله عز وجل له وتولى ادبك وامرك
ونهيك من حيث قلبك يا عابد صنم الرياء ما تشم قرب الله عز وجل لا دنيا
ولا اخرة يا مشركا بالخلق مقبلا عليهم بقلبه اعرض عنهم فليس منهم ضر ولا نفع ولا
عطاء ولا منع لا يدعي توحيد الله عز وجل مع الشرك الملازم لقلبك فما
يقع بيدك منه شيء وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالرباط ثاني عشر رجب من سنة
خمس واربعين وخمسمائة ان اردت الملك دنيا واخرة فاجعل كلك لله عز وجل
فتصير اميرا ورئيسا على نفسك وعلى غيرك اني قد نصحتك فاقبل نصحي قد صدقتك
فصدقني اذا كذبت وكذبت كذبت وكذب لك واذا صدقت وصدقت
صدقت وصدق لك كما تدين تدان خذ مني دواء مرض دينك واستعمله وقد جاءته
العافية من تقدم كانوا يطوفون الشرق والغرب في طلب الاولياء والصالحين
الذين هم اطباء الدين فاذا حصل لهم واحد منهم طلبوا منه دواء لاديانهم وانتم
اليوم ابغض من اليكم الفقهاء والعلماء والاولياء الذين هم المؤدبون والمعلمون
فلا جرم لا يقع بايديكم الدواء ايش ينفع علمي وطبي معك فكل يوم ابني لك اساسا
وانت تنقضه اصف لك دواء ولا تستعمله اقول لك لا تاكل هذه اللقمة فيها
سم كل هذه ففيها دواء فتخالفني وتاكل التي فيها السم عن قريب يظهر لك في
بنيته دينك وايمانك اني انصحك ولا افزع من سيفك ولا اريد ذهبك
من يكون مع الله عز وجل لا يفزع من احد في الجملة لا من جن ولا من انس ولا من
حشرات الارض وسباعها وهوامها ولا من شيء من المخلوقات باسرها
لادروا بالشيوخ العمال بالعلم انتم جهال بالله عز وجل ورسله والصالحين من عباده

يا عابد صنم الرياء

من يكون مع الله لا يفزع

الواقفين مع الراضين بافعاله كل السلامة في الرضا بالقضاء وقصر الامل والزهد
في الدنيا فاذا رايتم في انفسكم ضعفا فداووكم بذكر الموت وقصر الامل في قوله صلى الله
عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل ما تقرب المتقربون الي بافضل من اداء
ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا افبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش يصير جميع افعاله
بالله وله يخرج من حوله وقوته ورؤية نفسه وغيره تصير حركاته وحوله وقوته
بالله عز وجل لا به ولا بسائر الخلق يعزل نفسه ودنياه واخراه كله طاعة فلا
جرم يقربه طاعته تكون سببا لمحبة الله عز وجل له بالطاعة يحب ويقرب
وبالمعصية يبغض ويبعد بالطاعة يحصل الانس بالمعصية تحصل الوحشة لان
لان من انس استوحش بمتابعة الشرع يحصل الخير وبمخالفته تحصل الشر
من لم يكن الشرع رفيقه في جميع احواله فهو هالك مع الهالكين اعمل واجتهد ولا تتكل
على العمل فان التارك للعمل طامع والمتكل على العمل معجب مغرور قوم قيام
بين الدنيا والاخرة وقوم قيام بين الجنة والنار وقوم قيام بين الخلق والخالق
ان كنت زاهدا فانت قايم بين الدنيا والاخرة ان كنت خايفا
فانت قايم بين الجنة والنار وان كنت عارفا فانت قايم بين الخلق والخالق
تنظر الى الخلق تارة والى الخالق اخرى تبلغ القوم وتعرفهم احوال الاخرة
وحسابها وجميع ما فيها لا يكن الخبر بما قد شاهدت ورايت ليس الخبر كالمعاينة
القوم ينتظرون لقاء الله عز وجل يتمنونه في جميع اوقاتهم لا يخافون من الموت
لانه سبب للقاء محبوبهم فارق قبل ان تفارق ودع قبل ان تودع اهجر
قبل ان يهجرك اهلك وساير الخلق ما ينفعونك اذا حصلت في القربة
من تناول المباح بشهوة يا قوم تورعوا في جميع احوالكم الورع كسوة الدين
اطلبوا

بيان طاعة ومعصية

متابعة شرع

شرع رفيق بايد
اعتماد بر عمل نبايد

اطلبوا مني كسوة لادنيا كم اتبعوني فاني على جادة الرسول صلى الله عليه وسلم
انا تابع له في اكله وشربه ونكاحه واحواله وما كان يشير اليه لازال كذلك
حتى اقع بمراد الله عز وجل مني فاني على ذلك ولا انكر بحمد الله عز وجل بحمدك
ولا ذمك بعطايك ومنعك بحجزك وشرك باقبالك وادبارك انت جاهل
والجاهل لايبالي به اذا افلحت وعبدت الله عز وجل كانت عبادتك مردودة
عليك لانها عبادة مغرونة بالجهل والجهل كله مفسدة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من عبد الله عز وجل على جهل كان ما يفسد اكثر مما يصلح لا فلاح لك حتى
تتبع الكتاب والسنة عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال من لم يكن له شيخ فابليس
شيخه اتبع الشيوخ العلماء بالكتاب والسنة العاملين بهما واحسن الظن
فيهم وتعلم منهم واحسن الادب بين ايديهم والعشرة معهم وقد افلحت اذا لم
تتبع الكتاب والسنة ولا الشيوخ العارفين بهما فلا تفلح ابدا اما سمعت
من استغنى برايه ضل هذب نفسك بصحبة من هو اعلم منك اشتغل
باصلاحها ثم انتقل الى غيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدا بنفسك ثم بمن
تعول وقال لاصدقة وذو رحم محتاج وقال رضي الله عنه يوم الاحد بكرة بالرباط
اربع عشر رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في دينه وبصره بعيوب نفسه
الفقه في الدين سبب لمعرفة النفس من عرف ربه عز وجل عرف كل
الاشياء به تصح له العبودية والعتق من عبودية غيره لا فلاح لك
لا نجاة لك حتى تؤثره على غيره تؤثر دنياك على شهوتك واخرتك
على دنياك وخالقك على خلقك هلاكك في تقديم شهواتك على دنياك
ودنياك على اخرتك وخلقك على خالقك اعمل بهذا وقد كفاك انت

الورع كسوة
الدين

انا تابع له

وهكذا اورد الشيخ عبد الله الرفيعي
في الكفاية بموافق والكلام ان
شيخ الشيوخ شهاب الدين السهر
رضي الله عنه قال سمعت الشيخ
محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي
الله عنه وارضاه يقول على الكرسي
كل ولي على قدم نبي وانا على
قدم جدي المصطفى ما رفع لنا
قدما الا وضعت في ذلك المكان
الا المصطفى الاقدما
من اقدام النبوة
فانه لاينال
غير نبي

محجوب عن الحق عز وجل لا اجابة لك الاجابة انما يكون بعد الاستجابة اذا اجبته
بالعمل اجابك في وقت سؤالك له وجود الزرع انما يكون بعد الزراعة ازرع
ثم تحصد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا مزرعة الاخرة ازرع هذه الزراعة
القلب والبدن هو الايمان والحراثة لها وجلب الماء اليها وسقيها بالاعمال
الصالحة اذا كان هذا القلب فيه لينة ورقة ورحمة نبت فيه واذا كان قاسيا
فظا غليظا كانت ارضه سبخة والسبخ لا ينبت الزرع اذا زرعت على راس جبل
لا ينبت عنده فهو اي الهلال اقرب تعلم هذه الزراعة من الزارع لها لا تنفرد
برايك قال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها انت
مشغول بزرع الدنيا لا بزرع الاخرة اما علمت ان طالب الدنيا لا يفلح
مع الاخرة لا يرى الحق عز وجل ان اردت الاخرة فعليك بترك الدنيا
وان اردت الحق عز وجل فعليك بترك الحظوظ والخلق وقد وصلت اليه فاذا صح
لك هذا جاءت اليك الدنيا والاخرة والحظوظ والخلق تبعا وكرها لان الاصل
معك وكل الفروع تبع لهذا الاصل كن عاقلا لا ايمان لك لا عقل لك لا تمييز لك
انت قايم مع الخلق منزلك بهم انت هالك ان لم تتب تنح عن طريق تنح
من بابهم لا تزاحمهم باكناف بنيانك دون قلبك لا تزاحمهم بنفاقك ودعاويك
وهوساتك انما تزاحم القوم بالقلوب والاسرار باكناف التوكل والصبر
على الافات والرضا بالاقسام يا غلام كن بين يدي الحق عز وجل والافات
تنزل عليك وانت قايم على قدم محبته لا تتغير لا تزلزلك الرياح والامطار
ولا تحركك الرماح تكون ثابتا ظاهرا وباطنا قائما في مقام لا خلق فيه لا دنيا فيه
لا اخرة فيه لا حقوق فيه لا حظوظ فيه لا لم فيه لا كيف فيه لا ما سوى الحق عز وجل
فيه لا تكدرك روية الخلق ومؤنة العيال ولا تتغير بالقلة والكثرة بالذم ولا
بالحمد

سبخة

اما علمت
طالب الدنيا لا يرى الحق عز وجل

ارادت حق

کن عاقلا
یا بنی عاقل

توبه

علامت ثبات
در وقت بلا

بالحمد لا بالاقبال ولا بالادبار تكون معه من وراء معقول الانس والجن
والملك والخلق في الجملة ما احسن ما قال بعضهم ان كنت تصدق والا فلا تتعبنا
الصبر والصدق والاخلاص اساس لما قد شرحت لك تريد في انا فقك
واللين لك في الكلام تفرح نفسك وتعجب وتظن انها على شيء لا ولا كرامة
لها انا نار ولا ينبت على النار الا السمندل الذي يبيض ويفرخ ويقوم ويقعد في النار
اجتهد ان تكون سمندلا في نار الافات والمجاهدات والمكابدات والصبر على مطارق
الاقضية والاقدار حتى تصبر عن مصاحبتي وسماع كلامي وخشونته والعمل به ظاهرا
وباطنا سرا وعلانية في خلوتك او لا وفي جلوتك ثانيا وتفنا فيه وفي وجودك
ثانيا فان صح لك هذا جاءك الفلاح دنيا واخرة بمشيئة الله عز وجل وتقدير
انا لا احابي احدا من الخلق في شيء هو لله عز وجل ومن حقه من خلقه ولا تضاعف
شياء وافق مع نفسي واوافقنا فيهم عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال وافق الله عز وجل
في الخلق ولا توافق الخلق في الله انكسر من انكسر وانجبر من انجبر كيف ابالي وانت عاص
لله عز وجل مستهين باوامره ونواهيه منازع له في اقضيته واقداره معاد له في
ليلك ونهارك وانت ممقوته وملعونه قال الله عز وجل في بعض كلامه اذا
اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت
واذا غضبت لعنت وتبلغ لعنتي الى الولد السابع هذا زمان بيع الدين بالتين
زمان طول الامل وقوة الحرص اجتهد ان لا تكون ممن قال فيهم وقدمنا الى
ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كل عمل يراد به غير وجه الله عز وجل
فهو هباء منثور ويحك ان خفي امرك على العوام فما يخفى على الخواص السواد في
ويخفى عليك يهرجك وتصير الا الجاهل تخفى عليه العالم ولا اعمل واخلص في
عملك واشتغل بالله عز وجل ودع الاشتغال بما لا يعنيك غيرك

مما لا يعنيك فلا تشتغل به عليك بخويصة نفسك حتى تقهرها وتذللها وتنشرها

وتجعلها مطيتك فتقطع بها فيافي الدنيا حتى تصل الى الآخرة فتقطع بها الخلق

حتى تصل الى الحق عز وجل حتى اذا تم لك وقويت اردفت غيرك ومن الدنيا

اخرجته الى المولى قدمته ونعم الحكم لقمة عليك بصدق الحديث لا تتناول فان

المتناول غادر لا تخف الخلق ولا ترجوهم فان ذلك من ضعف الايمان على همتك

وقد علوت ان الله عز وجل يعطيك على قدر همتك وصدقك واخلاصك

اجتهد وتعرض واطلب فان بك لا يجيء شيء ولا بد منك تكلف في تحصيل الاعمال

الصالحة كما تتكلف في تحصيل الرزق الشيطان يلعب بعوام الناس كما يلعب الفار

بكرة يديرها احدهم فيما يشاء كما يدير احدكم دابته فيما يشاء يضرب اقفيتهم قلوبهم

ويستحذيهم كيف اراد يخطهم من الصوامع ويخرجهم من المحاريب ويوقفهم في خدمته

والنفس تعينه على ذلك وتهيئ له اسبابه يا غلام اضرب نفسك بسوط الجوع

والمنع من الشهوات واللذات والترهات واضرب قلبك بسوط الخوف والمراقبة

اجعل الاستغفار دأب نفسك وقلبك وسرك فان لكل منهم دنيا يخصه الزمهم

بالموافقة والمتابعة له في جميع الاحوال يا قليل الدراية اذا كان القدر لا تمكنك رده

وتغيره وتحوه ومخالفته فلا ترد غير ما يريد اذا كان لا يأتيك الا بما يريد فلا

ترد شيئا لا يتم فلا تتعب نفسك وقلبك فيه سلم الكل الى ربك عز وجل

تعلق بتدبيل رحمته بيد توتباك اليه فاذا دمت على هذا يزول الدنيا من عين

قلبك وراسك وتهون عليك مصايبها وترك شهواتها ولذاتها ولا تشكو

من قرصاتها ولسعاتها تصير نفسك والم البلاء كاسية عليها السلام زوجة

فرعون لما تحقق انها مومنة بالله عز وجل امر بها فضرب في يديها ورجليها اوتادا

من حديد وجعل يجاقبها بالسياط رفعت راسها الى السماء فرأت ابواب الجنة

مفتحة

همت عاليه

خوف ورجاء

بك لا يجي شي ولا بد منك

وصف شيطان

تسليم

دنيا از دل برود

منفتحة والملائكة تبني فيها بيتا وجاءها ملك الموت ليقبض روحها فقال لها
هذا البيت لك فضحكت وذهب عنها ألم العقوبة وقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
فهكذا تصير أنت لأنك تنظر بعين قلبك ويقينك الى ما ثم فتصغر عليك ما هنا من البلاء
والآفات وتخرج من حولك وقوتك ولا تأخذ ولا تعطي ولا تتحرك ولا تسكن إلا بحول
الله وقوته تبقى بين يديه تسلم أمرك اليه يوافقه فيك وفي الخلق فلا تدبيره ولا تحكم
مع حكمه ولا تختار مع اختياره من عرف هذا الحال لا يطلب غيره لا تكون له أمنية سواه
كيف لا يتمنى العاقل هذا الحال وصحبة الحق عز وجل لا يتم إلا به وقال بعد كلام يعلم أن الأشياء
كلها محركة بتحريكه ومسكنة بتسكينه وإذا ثبتت هذا له استراح من ثقل الشرك بالخلق
واستراح الخلق منه لأنه لا يعيب عليهم ولا يطالبهم بشيء فيما يليه إنما يطالبهم بما طالبهم
به الشرع فحسب يطالبهم شرعا ويعذرهم علما جمعا بين الحكم والعلم رؤية فعل الله عز وجل
في الخلق عقيدته لا ينقض بها الحكم هو المقدر وهو المطالب لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون هذا معتقد كل مسلم مؤمن موقن موحد راض عن الله عز وجل موافق
له في أقضيته وأقداره وصنعته فيه وفي غيره هو غني عن نفسك وصبرك ولكن
ينظر كيف تعمل في دعواك هل تصدق أو تكذب المحب لا يملك شيئا يسلم الكل
الى محبوبه محبة وتملكا لا يجتمعان المحب لله عز وجل الصادق في محبته يسلم اليه نفسه
وماله وعاقبته ويترك اختياره فيه وفي غيره لا يتهمه في تصرفه لا يستعجله ولا يبخله
يحلو عنده كل ما يصدر اليه منه تنسد جهاته لا تبقى له الا جهة واحدة يا من تدعي
محبة الحق عز وجل لا تكمل لك محبته حتى تنسد الجهات في حقك لا تبقى لك الا جهة
واحدة محبوبك يخرج الخلق من قلبك من العرش الى الثرى فلا تحب الدنيا
ولا الآخرة فتستوحش منك نفسك به تصير كمجنون ليلى لما تمكنت منه المحبة خرج من
بين الخلق ورضي بالوحدة وخالط الوحش خرج من العمران ورضي بالخراب خرج من

محبت

قصة مجنون

مدح الخلق وذمهم صار كلامهم وسكوتهم عنده واحدا رضاهم عنه وسخطهم عنده
واحدا قيل له في بعض الايام من انت قال ليلي وقيل له ايضا من اين جيت قال ليلي
قيل له الى اين تمر قال ليلي عمي عما سواها وطوش عن سماع غير كلامها لم يرجع
عنها بعذل عاذل ما احسن ما قال بعضهم شعر واذا تضاعدت النفوس
على الهوى مهوى الخلق تضرب في حديد بارد هذا القلب اذا عرف الحق عز وجل واحبه
وقرب منه يستوحش من الخلق والتكون اليهم يستوحش من اكله وشربه ولباسه
ونكاحه يستوحش من العمران ويهيم على وجهه الى الخراب لا يقيده شيء سوى
امر الشرع يقيده في الامر والنهي والفعل يقيده الى وقت مجيء القدر اللهم لا تدعنا من يد
رحمتك فنغرق في بحر الدنيا وبحر الوجود يا سابح الكرم والالاء والسابقة ادركنا
من لا يعمل بما اقول لا يفهم ما اقول فاذا عمل فهم اذا لم يحسن الظن بي ولا يؤمن بما اقول ولا يعمل
به كيف يفهم انت جايع تقف بحذائي ولا تاكل من طعامي كيف تشبع عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مرض ليلة واحدة
وهو راض عن الله عز وجل صابر على ما نزل به خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
باب لا يجيء شيء ولا بد منك كان معاذ رحمه الله عليه يقول للصحابة قوموا نؤمن
من ساعة اي قوموا ذوقوا ساعة قوموا ادخلوا الباب ساعة رفقا بهم كان يشير
الى الاطلاع على اشياء غامضة يشير الى النظر بعين اليقين ليس كل مسلم مؤمنا
ولا كل مؤمن موقنا ولهذا لما قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ان معاذا يقول
لنا تعالوا نؤمن ساعة السنا مؤمنين فقال دعوا معاذا وشانه يا عبد نفسه وهواه
وطبعه وشيطانه ودنياه لا قدر لك عند الله عز وجل وعند عباده الصالحين
من يعبد الاخرة لا التفت اليه كيف من يعبد الدنيا ويحك اليس تعمل بلقلقة

اللسان

الطوش کر شدن
العميات نابينا شدن

وحشت از اكل

دعاء

شرط فهم قول حضرت على

صبر بر مرض

قول معاذ رضي الله عنه

تعالوا نؤمن ساعة

بيان قلب وسر

اللسان بلا عمل انت تكذب وعندك انك تصدق تشرك وعندك انك توحد
تبطل وتعتقد الصحة انه جوهر تشتغل معك ان امنعك من الكذب وامرك بالصدق
وبيدي ثلث محكات اعرف بها الكتاب والسنة وقلبي المحك الاخير يتبين فيه
الاشياخ لا تبلغ القلب الى هذه المنزلة حتى يحقق له العمل بالكتاب والسنة العمل
بالعلم تاج العلم العمل بالعلم نور العلم صفاء الصفاء جوهر الجوهر لب اللب العمل بالعلم
يصلح القلب ويطهره فاذا صح القلب صحت الجوارح اذا طهر القلب طهرت الجوارح اذا خلع
عليه خلع على الجملة اذا صلحت المضغة صلحت البنية صحة القلب من صحة السر الذي بين الادمي
وبين ربه عز وجل السر طاير والقلب قفصه والقلب طاير والبنية قفصه والبنية طاير
والقبر قفصها وهو قفص القلب الذي لا بد لهم من الدخول اليه فصل وقال رضي الله عنه
بكرة بالمدرسة تاسع عشر رجب سنة خمس واربعين وخمسماية عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى
الناس فليتكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن واثقا
بما في يد الله اوثق على ما في يده من احب الكرامة دنيا واخرة فليتق الله عز وجل
لانه قال عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم الكرامة في تقواه والمهانة في معصيته ومن
احب القوة في دين الله عز وجل فليتوكل على الله لان التوكل يصح القلب
ويقويه ويهديه ويهديه ويريه العجائب لا تتكل على دراهمك ولا دنانيرك
واسبابك فان ذلك يعجزك ويضعفك وتوكل على الله عز وجل فانه يقويك
ويعينك ويلطف بك ويفتح لك من حيث لا تحتسب تقوي قلبك ولا تبالي
بمجي الدنيا وذهابها باقبال الخلق وادبارهم فحينئذ تكون اقوى الناس واذا
توكلت على مالك وجاهك واهلك واسبابك فقد تعرضت لمقت الله
عز وجل ولزوال هذه الاشياء لانه غيور لا يحب ان يرى في قلبك

غيره ومن احب الغنا في الدنيا والاخرة فليتق بالله عز وجل دون غيره وليقف
على بابه ويستحي منه ان ياتي باب غيره ويغمض عينيه عن النظر الي غيره اعني
عيني القلب لا عيني القالب كيف تثق بما في يديك وهو معرض للزوال وتترك الثقة
بالله عز وجل وهو لا يزول جهلك بجهلك على الثقة بغيره ثقتك به كل الغني
ثقتك بغيره كل الفقر يا تارك التقوى قد حرمت الكرامة دنيا واخرة ويا
متوكلا على الخلق والاسباب قد حرمت القوة والتعذر بالله عز وجل دنيا واخرة
ويا واثقا بما في يده قد حرمت الغنا بالله عز وجل دنيا واخرة يا غلام ان اردت
ان يكون متقيا متوكلا واثقا فعليك بالصبر فانه اساس لكل خير اذا صحت لك السنة
في الصبر فصبرت لوجه الله عز وجل كان جزاؤه لك ان يدخل قلبك حبه وقربه
دنيا واخرى الصبر موافقة الحق عز وجل في قضائه وقدره الذي سبق به علمه لا يقدر
احد من خلقه على محوه ثبت هذا عند المومن الموقن فصبر على ما قدر عليه اختيار
الا اضطرار لان الصبر في اول قدم اضطرار وفي ثاني قدم اختيار كيف
تدعي الايمان ولا صبر لك كيف تدعي الموقنة ولا رضا لك هذا الشيء لا يجي
بمجرد الدعوى لا كلام حتى ترى الباب وتتوسد بالعتبة وتصبر على دوس اقلام
القدر واقدام الضر والنفع يدوس جسد قلبك وانت في مكانك لا تبرح كانك
مسيح كانك جسد بلا روح هذا الامر يحتاج الي سكون بلا حركة خمول بلا ذكر غيبته
عن الخلق بلا حضور معهم من حيث القلب والسر والباطن والمعنى ما اكثر ما اصف
ولا تستعملون ما اكثر ما اطول واعرض واشرح ولا تفهمون ما اكثر ما اعظكم ولا
تتعظون ما اقسى قلوبكم وما اجهلها بربها عز وجل لو كنتم تعرفونه وتؤمنون بلقائه
وتذكرون الموت وما وراءه لما كنتم كذلك اما شاهدتم موت ابائكم وامهاتكم و
اهاليكم اما شاهدتم موت ملوكم فهلا اتعظتم بهم وزجرتم نفوسكم عن طلب الدنيا

وحب

ف
تعريف صبر

ما اعطاكم ولا احد
ما اكثر

وحب البقاء فيها هلا غيرتم قلوبكم وبدلتموها واخرجتم الخلق منها قال الله عز وجل
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم تقولون ولا تعملون وكم تعملون ولا تخلصون
كونوا عقلاء ولا تسيئون ادابكم بين يدي الحق عز وجل تأدبوا وتحققوا اتبعوا و
تفكروا هذا الذي انتم فيه لا ينفعكم في الاخرة انتم بخلاء على انفسكم لو
تكرمتم عليها لحصلتم لها ما ينفعها في الاخرة انتم اشتغلتم بما يزول فاقلكم ما لا يزول
لا تشتغلوا بجميع الاموال والازواج والاولاد فعن قريب يحال بينكم وبين جميع ذلك
لا تشتغلوا بطلب الدنيا والتعزز بالخلق فانهم لا يغنون عنكم من الله شيئا قلبك
يحس بالشرك شاك في الله عز وجل متهم له متعرض عليه في جميع احوالك فلما
علم منك ذلك بغضك والقى في قلوب عباده الصالحين بغضك كان بعضهم
رحمة الله عليه لا يخرج من بيته الا معصب العينين يقوده ابنه فقيل له في ذلك
فقال حتى لا ابصر كافرا بالله عز وجل ففي بعض الايام خرج من بيته محلول العينين فرأى
كافرا فوقع مغشيا عليه ما اشد ما كانت غيرته لله عز وجل كيف تعبد غيره وتشرك
به كيف تاكل نعمته وتكفر به وانتم لا تحسون بذلك بل تواكلون الكفار وتقعدون
معهم لان ما في قلوبكم ايمان ولا غيرة للحق عز وجل عليكم بالتوبة والاستغفار والحياء
منه اخلعوا ثياب الوقاحة عليه والتجري بين يديه تجنبوا حرام الدنيا وشبهاتها ثم
تجنبوا مباحاتها بهوى وشهوة لان تناولكم بالهوى والشهوة يشغلكم عن الحق
عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن كيف يفرح المسجون في سجنه
ما يفرح ولكن بشره في وجهه وحزنه في قلبه بشره على ظاهره والافات تقطعه
من حيث باطنه وخلوته ومعناه جراحاته معصبة من تحت ثيابه يغطي جراحاته
بقميص تبسمه ولهذا يباهي به ربه عز وجل الملائكة يومي اليه بالاصابع
كل واحد من هؤلاء شجاع في دولة دين الله عز وجل وسره ما زالوا يصبرون

توبة

معه ويتجرعون مرارة اقداره حتى احبهم قال الله عز وجل ان الله يحب الصابرين

انما يبتليك لحبه لك كلما امتثلت اوامره وانتهيت عن نواهيه ازددت حبا

وكلما صبرت على بلائه ازددت منه قربا عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال ابا الله

ان يعذب حبيبه ولكن يبتليه ويصبره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان الدنيا

لم تكن وكان الاخرة لم تزل يا طالبي الدنيا يا محبي الدنيا تقدموا الى حتى اعرفكم

عيوبها وادلكم على طريق الحق عز وجل والحقكم بالذين يريدون وجه الله عز وجل انتم

على هوس اسمعوا ما اقول لكم واعملوا به واخلصوا في العمل اذا علمتم ما اقول ودمتم على العمل

رفعتم الى عليين فتنظرون الى هناك فترون اصل كلامي من هناك فتدعون لي فتعلمون

على وتحققون حقيقة ما اشير اليه يا قوم ازيلوا التهمة لي من قلوبكم تلبست بلعاب وللطالب

دنيا انما اقول الحق واشير الى الحق ما زلت في عمري كله احسن الظن في الصالحين

واخدمهم وذلك الذي نفعني لا اريد منكم اجرة على نصحي لكم وكلامي عليكم ثمن كلامي العمل

به هو كلام يصلح للخلوة والاخلاص النفاق ينقطع عند انقطاع الحيل والاسباب تزني الا الايمان

والايقان لا النفوس والاهوتية تنفق على المؤمن لا على المنافق يا قوم دعوا عنكم

الهوسات والاماني الباطلة واشتغلوا بذكر الله عز وجل تكلموا بما ينفعكم واسكتوا

عما يضركم ان اردت ان تتكلم ففكر فيما تريد ان تتكلم به وحصل فيه النية الصالحة

ثم تكلم ولهذا قيل لسان الجاهل امام قلبه ولسان العاقل العالم وراء قلبه اخرس انت

فان اراد الله عز وجل منك النطق فهو ينطقك اذا ارادك لامر هيأك له

صحبة خرس كلى اذا تم الخرس تجئ النطق منه ان شاء او يديم ذلك الى حين

الاتصال بالاخرة وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف الله كل لسانه يكل

لسان ظاهره وباطنه عن الاعتراض عليه في شيء من الاشياء تصير موافقة بلا منازعة

تعمى عيني قلبه عن النظر الى غيره تتمزق سره ويتلاشى امره ويتفرق ماله ويخرج

من

حديث كان الدنيا لم تكن

التهمة

فـ امام كلام رضي الله عنه من عليين

فـ ازالت تهمة

التهمة مد مكان

من وجوده وتخرب دنياه وآخرته يذهب اسمه ورسمه ثم اذا شاء انشره وجدده
بعد الفقد يعيده خلقا آخر يفنيه بيد الفناء ثم يعيده بيد البقاء ليطلب اللقاء
ثم يعيده ليدعو الخلق من الفقر الى الغناء الغنا هو الغناء بالله عز وجل والاتصال به.
والفقر هو البعد عن الله عز وجل والاستغناء بغيره الغني ظفر قلبه بقرب ربه عز وجل
والفقير من عدم ذلك من اراد هذا الغنى فليترك الدنيا والاخرى وما فيهما وما سواهما
في الجملة يخرج الاشياء من قلبه شيئا فشيئا لا تقيد واجهد اليسير الموجود عندكم
انما جعل هذا اليسير الذي عندكم زادا فتتزودون به في طريق السير اليه جعل لكم النعم
لتضيفوها اليه وتستدلوا بها عليه وجعل لكم العلم لتعملوا به وتهتدوا بنوره اللهم اهدنا
فلو بنا اليك واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال
رضي الله عنه يوم الاحد بكرة بالرباط حادي عشرين رجب سنة خمس واربعين
وخمسمائة يا غلام اذا اردت الفلاح فخالف نفسك في موافقة ربك عز وجل
ووافقها في طاعته وخالفها في معصيته نفسك حجابك عن معرفة الخلق والخلق حجاب
عن معرفة الخالق عز وجل فما دمت مع نفسك لا تعرف الخلق وما دمت مع الخلق
لا تعرف الحق عز وجل ما دمت مع الدنيا لا ترى الآخرة وما دمت مع
الآخرة لا ترى رب الآخرة مالك ومملوك لا يجتمعان كما لا تجتمع الدنيا والآخرة
فهكذا لا يجتمع الخالق والخلق النفس امارة بالسوء هذا جبلتها فبعدكم وكم حتى تامرها
يا مريد القلب جاهدها في جميع الاحوال ولا تحتج لها بقوله عز وجل فالهمها فجورها
وتقواها ذوبها بالمجاهدة فانها اذا ذابت وفنيت اطمانت الى القلب ثم
يطمئن القلب الى السر ثم يطمئن الى الحق عز وجل فيكون شرب الجميع من
هناك اذا تم تذويبك لها نادى من حيث قلبك ولا تقتلوا انفسكم
انه كان بكم رحيما انما يجيء هذا الخطاب من الحق عز وجل بعد طهارتها من الاكدار

ادرك غنا

بيان فلاح